

زوجياتك

الرجل

بقلم

معاذ الحمري



زوجي من الجن
معاذ الحمري

تصدر عن
موقع حكاوي الكتب للنشر الإلكتروني



www.hakawelkotob.com

تدقيق: معاذ الحمري

تصميم: فاطمة الزهراء

" هدى " الفاتنة صاحبة الـ 24 عاما من ليبيا تحديدا
مدينة بنغازي تعيش لوحدها بعد وفاة أبيها وأمها،
حياتها متوترة نوعا ما فهي لا تمتلك أقارب وتخشى
من جنس آدم عامة لأن كل من يغريها بالكلام
المعسول يكون فقط طامعا بجسدها، لم تجد رجالا
يسندها وبسبب المواقف السيئة التي حصلت لها مع
من تعرفت عليهم أصبحت ترى كل الرجال ضباعا...

تقضي " هدى " بعض الأيام في مكتبة عتيقة
بوسط البلد يديرها رجل سوداني مسن، تجلس في
تلك المكتبة التي لا يزورها إلا القليل، وسط
الكتب القديمة تقرأ روايات الحب والعشق فهي تحلم
به كل يوم، تحلم بذلك الفارس بحصانه الأبيض،
بعد أن تنهي كل رواية تنهمر دموعها وتحضن
الكتاب ثم تخرج...

بين العصر والمغرب ذهبت للمكتبة لتجلس وتقرأ
قليلاً...

حكاوي الكتب

- السلام عليكم عم " عبد الرازق "

- وعليكم السلام، يا هلا بالقارئة المميزة

- أهناك جديد ؟

- نعم، بالأمس أتتني مجموعة من الكتب والروايات العتيقة من صديق من السودان، ستجدينها في آخر المكتبة بصندوق ورقي لم أرتبها بعد

- اسعدتني حقا

إلى آخر المكتبة ترجلت وجلست على أرضها المتسخة، فتحت الصندوق وارتسمت على وجهها ملامح الفرح، العديد من الكتب غريبة العناوين، عناوين تعلم أنها لن تجدها على الإنترنت...

- ماذا أقرأ؟ ماذا أقرأ؟

تساؤلات برأس " هدى " من بين كل تلك الكتب أيهم ستختار؟، وقعت عينها على رواية مكتوب

عليها " أنت لي "

- غريب يبدو أن هذه الرواية ليست نفس رواية " أنت لي " للدكتورة " منى مرشود " فالغلاف يختلف عن غلاف رواية الدكتورة، أيضا اسم الكاتب هنا " نجيب المسلاتي "

صرخت للعم " عبد الرازق "

- عماه، ألدك فكرة عن هذه الرواية

- أي رواية ؟

- أنظر هنا دقيقة

- أأأأ، لا لا يا بنيتي لا فكرة لدي اقرئيها ثم أخبريني

برأيك عنها

- حسنا

أخذت الكتاب وجلست على أحد كراسي المكتبة
لتقلب صفحات الرواية، تمعنت في مقدمة الرواية
الغريبة....

((أنستي هذه الرواية مقسمة إلى تسع أجزاء والتاسع
أنت بطلة، أنستي بعد إنهاك لصفحات هذه الرواية
ستعشقينني، طيفي سيحوم بفرفتك وكل أرجاء
منزلك، رائحة عطري لن تترك أنفك، فأرجوك
قبل أن تبدئي القراءة إن كنت متزوجة أرجعي
الرواية لمكانها فالخيانة ليست بأمر جميل))
ضحكت " هدى " قائلة في نفسها..

- أسلوب جذاب رائع، غريب لم تشتهر هذه الرواية
فالفتيات يعشن المقدمات المخادعة مثل هذه

" هدى " لا تجذبها المقدمات في العادة لذلك

تجاوزت المقدمة للصفحة الأخرى، بها جملة واحدة

((أنت متأكدة ؟ هذه آخر فرصة لك للانسحاب ؟))

غضبت فالاستخفاف بعقول القراء ليس أمر مستحب،

انتقلت للصفحة التالية..

((الآن لا مجال للتراجع، ردي معي " أنت حبيبي "))

أنت حبيبي " " أنت حبيبي "))

لم تتمالك " هدى " أعصابها أغلقت الكتاب بقوة

وحملته لترجعه بالصندوق، رمت الكتاب نحو

الصندوق لكنه سقط خارجا ومن وسطه سقطت

ورقة، تعجبت " هدى " وخشيت أن تكون قد قطعت



ورقة من الكتاب، أمسكت الورقة وركزت في

كلماتها

((قلت لك لا مجال للتراجع، أكمل القراءة رجاء))

صرخت من الخوف لتفزع العم " عبد الرازق "، ركض

نحو " هدى "

- ما الذي يجري يا بنيتي

وهي ترتعش أرادت أن تريه الورقة لتصدم باختفاء

الجملة المرعبة، الورقة بيضاء لا أحرف بها،

تلبكت ولم تعرف كيف تفسر الأمر للعم " عبد

الرازق " فقالت

- أسفرت يا عماه، رأيت صرصورا

- كل هذا الصراخ من أجل صرصور، سامحك الله يا فتاة أخفتيني ثم كنت أعتقد أنك فتاة شجاعة فأنت تختلفين عن بقية الإناث

- أعلم أعلم لكن في تلك اللحظة لا أعرف ما الذي حصل لي؟ أحتاج للذهاب للمنزل وأخذ قسط من الراحة

- نعم بنيتي فالكتب لن تهرب ههههه

قبل خروجها حملت الرواية " أنت لي " سألت العم...

- هل يمكنني استعارة هذا الكتاب يناعماه؟

- بالطبع هو لك



ليلا بغرفتها كل أضواء المنزل مظفأة والمنزل في حالة سكون باستثناء ذلك الثرثار من قناة الأخبار الصادرة من تلفاز غرفة المعيشة، تبقي " هدى " التلفاز 24س شغالا كي لا تشعر بالوحدة، أمسكت بكتابها الجديد متأكدة أن ما رآته في الورقة الفارغة ليس وهما وأن تلك الجملة حقيقية..

الرواية تتحدث عن شخص واحد يمر بثمان تجارب حب كل جزء بعنوان " نجيب و " مكان النقط اسم فتاة، هناك شرط جزائي قبل بداية القراءة هو أن تجرح نفسك وتجعل القليل من دمائك يتساقط على الورقة البيضاء بعد إنهاكك لكل جزء...

كعادتها اتهمت " هدى " الرواية ونفذت الشروط
الجنونية حملت موس الحلاقة ورسمت بيدها جروحا
بسيطة دامية، بعد كل جزء تضع دماؤها على
الورقة...

انتهت أخيرا الرواية بانتهاء الجزء الثامن الساعة الـ
12 ظهرا، من الليل حتى ظهر اليوم الثاني لم تتوقف "
هدى " عن القراءة لم تأكل أو تشرب فقط تقرأ
وتجرح نفسها، لاحظت بعد أن أنهت الرواية أن هناك
مجموعة من الصفحات فارغة في آخر الكتاب، أرادت
التفكير بالأمر لكن النزيف والإرهاق الشديد تغلبا
عليها، أغشى على " هدى " لتغط في نوم عميق...



استيقظت " هدى " ليلا وكان الجرح قد إلتئم،
جلست تفكر في ما حصل بالأمس

- يا إلهي يبدو أنني قضيت الأمس وصباح اليوم في
قراءة الرواية الغبية ويا سلام لقد جرحت نفسي أيضا
ههههه يالي من مجنونة

نظرت " هدى " إلى الورقة المرمية على الأرض،
حملتها لترى ما الذي حل بدماؤها و من هنا بدأت
موازين حياة " هدى " في التغير، تدلى فكها السفلي
من هول ما رأت، دمها شكل جملة

- زوجتك نفسي

بسرعة البرق حملت الكتاب، فتحته لتنتقل إلى الصفحات الفارغة متلقية الصفحة الثانية ويحدث ما توقعت...

((الفصل التاسع " نجيب و هدى "))

فقط العنوان مكتوب وباقي الصفحات بيضاء، فهمت " هدى " كل شيء، الأجزاء التسعة تمثل جملة " زوجتك نفسي "، كاتب هذه الرواية من كل حرف عاش تجربته، كيف حدث هذا؟ ومن هو هذا الشخص؟ هذا هو اللغز!

" هدى " عرفت أنها هي الحرف الأخير من الجملة " زوجتك نفسي " حرف ال " ياء " والزوجة الأخيرة لـ " نجيب "....

دق باب الشقة على غير العادة....

* تك * * تك * * تك *

- أيعقل أن يكون هذا " نجيب " ؟

بخوف تساءلت ثم حملت نفسها متجهة إلى الباب

* تك * * تك *

لم يتوقف الطرقة، من العين السحرية ألقى " هدى "

النظر قبل فتح الباب لعلها تقرر عدم الفتح، عجوز

مسن يستند على عكازه، بضحكة قالت..

- لا تقولوا لي أن هذا هو نجيب فارس أحلامي ههههه ؟

أخذت " هدى " نفسها عميقا وفتحت الباب فلا خوف من

المسن ثم هو مصر لم يتوقف عن الطرقة بتاتا...



- السلام عليكم

- وعليكم السلام، أهلا يا عماء

- أعلم أن الوقت ليلا وليس من الجميل طرق باب شقتي

فتاة تعيش وحيدة

- ههههه لا عليك يا عماء، لحظت كيف علمت أنني

أعيش لوحدي ؟

- أنا بشبابي كنت أعمل كساعي بريد ومع تطور

التكنولوجيا وتقدمي في العمر تركت العمل، اليوم

صباحا أتاني اتصال من شاب على ما يبدو أنه عاشق

ههههه أخبرني أن هناك طرد سأجده أمام باب بيتي

ومعه مبلغ مالي لي أنا، قال أنه يعلم أنني تقاعدت

لكن لأنه لا يستطيع الإفصاح عن بياناته وشركات

النقل لن تسمح بنقل طرد دون معرفة بيانات المرسل
لذلك اختارني، أعطاني عنوانك واسمك " هدى
السرابي " وأوصاني أن أسلم لك الطرد شخصيا
وحذرني من إزعاجك لأنك تعيشين لوحداك.

- واو يا عماه رغم أن الكبر مرتسم على ملامحك إلا
أنك تتحدث أسرع من شاب في العشرين من عمره

- لا تتعجبي من ثرثرتي، توفيت زوجتي منذ 10 أعوام
ولا أبناء لي، أعيش وحيدا ولا أحد يسأل عني، أأأأأه يا
طفلتي بداخلي كلام، حصيلة 10 أعوام من الكتمان
الوحدة والحزن..

- حقا أسفت يا عماه لفتح جراح كانت مغلقة

- أتعلمين وافقت على طلب صديقك ليس من أجل
 المبلغ الذي أعطاه لي، ذلك المبلغ تصدق به فأنا في
 غنى عنه، وافقت حتى أطرق بابك وأثرثر، وافقت حتى
 أشعر بشبابي ولو ليوم واحد، قولي لصديقك أنني
 ممتن له وبشدة

- تفضل يا عماه، أدخل وأخرج كل ما بداخلك
 - ههههه لا يا عزيزتي علي الذهاب الآن، أنت استمتعي
 بطردك ولا تقلقي له أفتحه

-
 حكاوي الكتب

- هل لي بطلب قبل أن أذهب ؟

سقطت دموعها، لم تحتلم " هدى " الموقف خاصة أن ذلك المسن يعيش نفس حياة " هدى " تساءلت إن كانت حياتها ستصبح بهذه الكآبة...

- بالتأكيد يا عماه لك ما تريد

- خبئي دموعك لمواقف مفرحة يا بنيتي، طلبي هو في الشهر مرة أطرقني على باب منزلي ليلا إن فتحت الباب ارحلي وإن لم أفتح أبلغني الشرطة

- لماذا؟

- لأنني لا أخرج من المنزل ليلا أبدا باستثناء اليوم، فإن لم أفتح لك هذا يعني أن روعي ارتقت إلى رحمة الله، حقا لا أريد أن تتعض جثتي داخل المنزل لا أريد

!!

- أظال الله بعمرک يا عماه، لا تتحدث هكذا

- افعلی ما طلبت فقط يا بنيتي، الآن أسف على إضاعة

وقتک السلام علیکم

- وعلیکم...السلام

دخلت منزلها، أغلقت الباب بإحكام، جلست على

سريرها وبيديها الطرد علمت أن المرسل "نجيب"

لكن ما لذي يخبئه "نجيب" في هذا الطرد، فتحت

الطرد ومشاعرها مختلطة بين خوف وتشوق وتعجب...

صندوق به ورقة فقط ورقة، بغضب رددت "هدى"

- اللعنة ورقة أخرى

((عزيزتي هدى، متحمس للقائك لكن بسبب بعض القيود المفروضة علي لا أستطيع الاقتراب أكثر، لذلك أحتاج لمساعدتك، وضعت لك بالصندوق ناب ذئب على الأرجح لم تلاحظيه لصغر حجمه، خذي الناب وتوجهي إلى مدينة المريج، بالتأكيد صدمتي لبعده المسافة لكن هذه أقرب مسافة استطعت قطعها، اعلمي أنني شققت صحراء مصر حتى أصل إليك، على أي حال ما إن تصلي لمدينة " المريج " ارفعي الناب تجاه الغابات ستسمعين عواء ذئاب، أركني سيارتك واذهبي بين الأشجار باتجاه العواء، لا تخفزي الناب فهو مرشدك نحو البئر، البئر الذي منعني من الوصول إليك، افتحيه يا عزيزتي افتحيه،

افتحيه حتى أشم رائحتك، حتى أرى بريق عينيك

وجمال ملامحك، لا تتأخري

تحياتي زوجك نجيب ((

- أفعلاها ؟

فكرت " هدى " قليلا ثم أخذت قرارها بالذهاب

صباحا باتجاه مدينة المرج التي تقع على بعد ساعة

من بنغازي، أرادت الخروج ليلا لكن العواقب وخيمة

لا سيارتها قد تتعرض للسرقة وثانيا قد تكون

ضحية الذئاب البشرية...

عصافير بطنها تزقزق أخيرا نظرت إلى نفسها

وتركت غرائب العالم الثاني، بعد أن قامت بلافتة

سريعة على حالها رمت نفسها على السرير لتنام، هنا

الحماس تغافل في عروقتها ولم تستطع الثبات، وقضت
ارتدت معظمها مرددة...

- مدينته المريج ها أنا قادمة !

أدارت محرك سيارتها وانطلقت بين الطرقات نحو "
المريج" عازمة على حل اللغز المخيف، يمر الوقت
وهي تستمع إلى الأغاني خرجت من المدينة
الصناعية مقتربة من المدينة الجبلية

((المريج ترحب بكم))

لمحت اللافتة، ما أجمالها مدينة تكسوها الجبال
والأشجار الخضراء، أوقفت " هدى " سيارتها متأملت في
المدينة ثم هزت رأسها متذكرة الأمر الذي أتت من
أجله، أخرجت الناب وفتحت نوافذ السيارة لتستمع

لعواء الذئاب، ها هو الصوت قادم من الغابة على اليمين..

اتجهت من الطريق الطينية يمينا باتجاه الغابة، لا أعمدة إنارة ولا منازل على ما يبدو أن هذه الغابة يأتيها الناس للتنزه في النهار فقط، اقتربت من عواء الذئاب..

ترجلت من سيارتها وبيدها الناب، ضوء ساطع مصوب نحوها، ضوء سيارة رباعية الدفع، اندفع منها ثلاث شباب تحدث أحدهم

- فتاة وسط الغابة لونها ماذا تفعل ؟ هههههه
بالتأكيد أنت هنا لملاقة حبيبك صحيح، أستقومون بموعد غرامي في وسط الغابة



بارتباك شديد تحدثت " هدى "

- أرجوكم لا تؤذوني، أردت إست- إست- إستنشاق بعض

الهواء فقط، سأعود أدراجي حالا

- لا لا لن تعودني فأنا والشباب نشعر بالملل قليلا

- لا لا لا لا اتركوني أرحل

- بالطبع لن نفعل، لا تقلقي لن نقلك فقط نتسلى

بك قليلا حتى سيارتك لن يلمسها أحد

بخطوات هادئة اتجه الثلاثة ناح " هدى " التي من

شدة الخوف ركضت نحو الغابة، تركض دون توقف،

الثلاثة بخطوات مرتفعة الصدى خلفها، عواء الذئاب

لم يتوقف...



- أكاد أمسكك، توقفي يا !

ارتفع صوت العواء، ومعدل الخوف بجسد " هدى " وصل لأقصاه فهي تشعر بأنفاس الثلاثة خلفها، أغلقت عيناها خوفا لتصطدم بحاجز، من الخلف تشدها يد أحد الشباب، صرخت بقوة ليقفز ذئب مقتلعا تلك اليد، فتحت أعينها لتجد الثلاثة أشلاء مقطعة والذئاب تتلذذ باللحم البشري، أما الحاجز الذي اصطدمت به فهو ما خرجت من أجله من مدينة بنغازي، البئر !!

وقفت تنظر إلى الذئاب التي لم تقترب منها وترتعد لهول المشهد، الدماء تتساقط من رأسها بعد الاصطدام، نظرت إلى البئر المغلق مرعدة

- لنفتحك ونرى ما لتالي

فتحت " هدى " البئر ليسقط ضوء القمر على ماء
البئر، لم يحدث شيء ضحكت قائلة..

- ماذا الآن يا نجيب ؟

رجعت إلى سيارتها، قبل أن تنطلق نظرت إلى سيارة
الشباب رباعية الدفع بتحسر وندم شعرت بالذنب،
هي علمت أن الشباب لن يعودوا للسيارة !!

عادت لبغازي وهي في شدة الهلاك، توجهت لشقتها،
أخرجت المفتاح لفتح الباب ولكن..

ولكن الباب فتح من الداخل.....!



فور انفتاح الباب وضعت " هدى " يديها على فمها
 حتى تحبس الصرخة، توقعت أن يكون " نجيب "
 خلف الباب لكن المنزل فارغ، كيف فتح الباب ؟
 من فتحه ؟ أسئلت لن يجيب عليها إلا شخص واحد،
 نعم هو " نجيب "...

بعد دخولها، رفعت يديها ولطمت نفسها مرارا وتكرارا
 ندما لما حصل للشباب الثلاثة، التقطت أنفاسها
 مرددة...

- ما حدث قد حدث، هم ضحايا لعبة " نجيب " مثلي
 تماما !!

أعدت بعض الطعام وأخذته لتجلس أمام التلفاز في
 محاولة لإرجاع حياتها الطبيعية ولو لبضع دقائق

ويبدو أن خطتها في استرجاع الحياة الطبيعية فشلت، وهي تشاهد التلفاز لاحظت صندوق الصور على طاولة التلفاز مفتوحا، أزاحت الطعام جانبا وتحركت من الكنبه متجهة للصندوق بروية، أمسكت بصورها المكسوة برائحة الذكريات الجميلة...

أول صورة ماراثون الدرجات الهوائية منذ أربع أعوام " هدى " بدراجتها منطلقة والابتسامه على وجهها، ثاني صورة حفلة تخرجها العام المنصرم رفقة زملائها وزميلاتها، الثالثة وهي صغيرة بمزرعة أحد أقاربها تقتطف التفاح، قبل أن تكمل مشاهدة الصور لاحظت أمرا مريبا....

عادت من أول صورة، صورة الماراثون، أمعنت النظر،
خافها شخص بدراجته الهوائية كل شيء فيه واضح
ماعداد وجهه بدا وكأنه بلا ملامح وجه !!

صورة حفل التخرج، خافها يقف ذلك الغريب ونعم
حتى في هذه الصورة بدون أي ملامح، الصورة وهي
صغيرة بالمزرعة بين الأشجار يقف بعيدا ولا
تفاصيل لوجهه، الصورة الرابعة والخامسة وإلى آخر
صورة، الصور العائلية والمدرسية، هو يتواجد بجميع
الصور في كل ذكرى يرافقها....

- أرجوك كفى أرجوك

رمت صندوق الصور وانهارت على الأرض تبكي، سئمت
من الأعيب " نجيب "....



صباحا استيقظت " هدى " على رنين هاتفها المزعج،
فركت عيناها لتجد نفسها على أرضية غرفة
المعيشة الباردة وسط كومة الصور، جلست قائلة..

- أيعقل أن كل ما حصل كان مجرد حلم ؟

لكن سرعان ما تأكدت أن الأمر واقع بعد نظرها
للصور ورؤيتها لذلك الطيف الذي لم يغادر صورها...

** رنين الهاتف **

- ألو ؟

- أنسة " هدى "

- سيد " نزار " أأأسفت لأنتي لم أرد على مكالماتك

اليومين الماضيين كانت لي ظروف خاصة



- لا يهم يخصه ذلك من راتبك، على أي حال

اتصالي اليوم لأمر آخر غير العمل

- وما هو ؟

- أيمكنك القدوم إلى الشركة الآن أم حتى هذا

اليوم أسجلك غياب ؟

- ههههه لا أنا قادمة

اغتسلت ثم تناولت إفطارها و خرجت بفرح شعرت

ببصيص أمل في أن تستطيع لذة الحياة الروتينية

المملة ولو قليلا عند ذهابها للعمل، نسيت أن

أخبركم " هدى " خريجة تخصص شبكات وهي

تعمل بأحد فروع شركة الاتصالات الليبية " المدار

..."



ذهبت " هدى " للشركة، أقلت التحية على حارس
البنائة ودخلت، إلى مكتب المدير " نزار "
توجهت...

- السلام عليكم

- " هدى " يا هلا، تعالى أجلسي هنا

- حسنا، أكرر أسفي بسبب الغياب

- لا عليك، كيف حالك ؟

- بخير سيدي وأنت ؟

- الحمد لله بأفضل حال، بالتأكيد تتسألين لماذا

استدعيتك ؟

- في الواقع نعم



- سأدخل في صلب الموضوع، لدي موضوع أحتاج

لمساعدة أنثى به وأنا لأنني رجل متزوج ليس لدي أي

صديقات، لذلك قمت بتفحص مؤشر كفاءة

الموظفين وأمانتهم وتبين أنك أنت تعالين قائمتا

الإناث والجميع يشهد بصدقك وحسن أخلاقك

- أخرجتني يا سيدي وأقالتني في نفس الوقت، ماذا

هناك؟

- أنا تزوجت منذ عامين، زوجتي فاتنة الجمال

وصاحبة أخلاق حميدة، تغار منها كل البنات في

عائلي، لأنني مدير شركة ورجل بمكانتي خالاتي

وعماتي حاولن أن يجعلني من نصيب إحدى بناتهن



لكن باءت كل محاولاتهم بالفشل، فقلبي و عقلي
شردوا بزواجتي

- وانا من النادر أن تجد رجلا وفيما في عصرنا هذا

- دعيني أكمل، لم أكن أعلم أن الحقد والحسد من
الأقارب له أضراره، كل أسبوع تزورني خالتي وعمتي،
خالتي وعمتي، يزرنني في البيت ليزعجن زوجتي، المدة
الماضية تغيرت تصرفات زوجتي، أول مرة عدت من
العمل ليلا لأجد باب غرفة النوم مغلقا من الداخل
وزوجتي تصرخ كأنها بليلة جماع، شرارة الغضب
تطايرت من عيناى، برجلي كسرت الباب، زوجتي
عارية على السرير، أردت التقدم خطوة للبحث عن
اللعين الذي خانتني معه واذ بشيء، شيء لم أره رماني



نحو الجدار مانعا إياي من الدخول، بعد أن استجمعت قواي ووقفت لاحظت أن زوجتي خفت صوتها، دخلت للغرفة حاملا سكيانا بيدي، لكن المفاجأة أن لا أحد بالغرفة، بل لا أحد بالمنزل غيري أنا وزوجتي، أنت لا تصدقيني صحيح ؟

- لا لا لا، أنا مررت بمثل هذه المواقف سابقا لذلك أصدقك، أكمل رجاء

- أيقظت زوجتي لأسألها عما جرى وبضحكة عالية رددت أنها لا تعرف ما الذي أتحدث عنه، نهارا زوجتي على طبيعتها أما ليلا فيحدث نفس الأمر، سئمت ذلك الأمر اللاطبيعي، منذ أسبوع قيدت زوجتي بحبل ثم جلبت معي شيخ متخصص بهذه الأمور، قرأ الشيخ



عليها ليتحدث جني من جسد زوجتي قائلاً " أنا عاشق لهذا الجسد ولن أتركه حتى أرتوي "، الشيخ أخبرني أن أحدا ما زرع سحرا بهذا المنزل بالتأكيد أحد أقاربي، وقال إن كنت أريد معرفة مكان السحر علي إحضار أنثى معي للمنزل فهي سترشد الشيخ لمكان السحر

- أتقصد

- نعم، أريدك أن تذهبي معي وتنظدي أوامر الشيخ

لإيجاد مكان السحر الموجود بالمنزل

- لماذا أنا تحديدا ؟

- أخبرتك سابقا أنت تعطين قائمة الموظفين في الأمانة والصدق، هذا الموضوع لا أريد لأحد أن يعلم به وأنا أعلم أنك لن تخبري أحدا

- لا أعلم

- أتوسل إليك، أعلم أنك تخشين أن أكون أحاول خداعك لكن يمكنك إبلاغ أي من أصدقائك أنك ذاهبة لمنزلي لمهمة عمل حتى يعلموا أين أنت لكن فقط لا تخبريهن عن سرنا، أرجوك لا أستطيع أن أثق بغيرك يا " هدى "

- متى سيأتي الشيخ ؟

- الليلة

- أعطيني عنوانك

- أستأين ؟

- إن شاء الله

- شكراااااااا لك وغيابك عن العمل الأيام الماضية

اعتبريه ملغيا

يبدو أن عالم الماورثيات لن يترك " هدى "، جلست

بشقتها تنتظر غروب الشمس حتى تخرج إلى منزل

مديرها..

ذهبت لمنزله، طرقت الباب، فتح " نزار " الباب

بابتسامته



- تفضلي الشيخ ينتظرک بالداخل

دخلت مستعدة للمغامرة الجديدة، أمر غير متوقع حدث، ضربت من الخلف أسقطتها على الأرض مغشيتها..

استيقظت " هدى " وأول ما فتحت أعينها عليه كانت امرأة جميلة الملامح نائمة مقيدة بالقرب منها، حاولت التحرك لكنها اكتشفت أن ليست المرأة وحدها المقيدة، حركت أعينها للأعلى لتجد " نزار " واقفا، صرخت

- لماذا تفعل هذا لماذا؟؟؟

- هدى من روعك

- أبلغت صديقتي بأنني عندك، وإذا طال غيابي

ستتصل بالشرطة

- لن يطول غيابك أعدك

- ماذا تقصد ؟

- أنا لم أخدعك كليا يا " هدى "، المرأة المقيدة

إلى جانبك هي زوجتي، القصة التي أخبرتك بها

صحيحة في ما عدا الجزء المتعلق بالشيخ، استطعت

لوحدي باستعمال القرآن التواصل مع الجني بداخل

زوجتي، عقدت معه صفقة، أسلمه جسد فتاة جميلة

يترك زوجتي، بحثت في الشركة عن موظفة

تستطيع القدوم إلى منزلي ولن تسبب لي مشاكل

فلم أجد أنسب منك، فتاة صغيرة جميلة لا أهل لها



ولا أقارب يسألون عنها، أنت كنت مناسبة لخطتي

بنسبة 100%

- وماذا الآن ؟

- الآن يا طفلي الجميلة حان وقت تنفيذ الخطّة

- حقيقير !!

- هههههههه

تحرك " نزار " صوب زوجته لينزع الشريط اللاصق

من على قمها، ثم ردد..

- أنت هنا ؟

كان سؤاله موجهًا لزوجته رغم أن كلمته " أنت " كانت موجهة لذكر، الأمر الذي جعل " هدى "

تسأل

- إلى من تتحدث ؟

- ألم أقل لك أنني استطعت التواصل مع الجنى

العاشق !

عاد مردداً و ناظره نحو زوجته...

- إن لم تتحدث سأحضر المصحف الشريف لأجعلك

تبصق الحروف بصقاً

بعد أن قال جملة " المصحف الشريف " صدر صراخ

ذكوري شديد صادر من فاه زوجته، صراخ أخاف "



هدى " لكن لم يهز شعرة من " نزار " الذي بنظرات

غضب قال

- تحدث الآن !!

- ماذا تريد ؟؟؟

صوت ذكوري خافت صدر من الزوجة لترتسم ملامح

التعجب على وجه " هدى "، تحدث " نزار "

- أحضرت ما طلبت، أنظر إلى جانبك وأخبرني إن

كانت قد أعجبتك

التفت الزوجة لتنظر إلى " هدى " لكن من كان

يشاهد بأعين الزوجة شخص آخر، فارتسمت ابتسامته



كبيرة على وجه الزوجة وتجدد وجهها ليشكل
ملامح مخيفتة، تحرك فمها..

- هي مناسبة جدا

صرخت " هدى " في خوف بينما يتفق الجنى و " نزار
"، تحدث " نزار "

- حسنا إن كانت مناسبة، أترك زوجتي وأدخل
بجسدها

- اربط رجل زوجتك اليسرى برجلها اليسرى

- لماذا ؟

- غبي، ألا تعلم أننا ندخل إلى أجساد الإنس ونخرج

منها من الأرجل اليسرى

- معلومة جديدة

- قم بعمالك الآن

تحرك " نزار " ليفك وثاق رجل زوجته ويحركها على جسد " هدى "، حان دور رجل " هدى " ليفك الوثاق عنها، قاومته تصرخ وتهز جسدها لكن دون أي فائدة، استطاع ربط الأرجل مع بعضها، تحدث " نزار " والابتسامت تعطي وجهه...

- قم بعمالك الآن يا لعين

صرخ الجنني داخل جسد الزوجة أصبحت أعينها ناصعة البياض انتفض جسدها مرات عدة و " نزار " مشوش لم يفهم ما الذي يحدث، سرعان ما انتقل ذلك الصراخ إلى جسد " هدى " انتفض جسدها هي

كذلك، أنوار المنزل تضعف والنوافذ تهتز، الجو أصبح مخيفاً، بقوة انتفض جسد " هدى " ثم سقطت مغشية، كلتا الفتاتين نائمتين، اقترب " نزار " من " هدى " وتحدث

- أيها الجني أنت هنا ؟

بعد أن قال جملة، بلمح البرق فتحت " هدى " أعينها وبهدوء جلست وكل القيود لم توقفها عن الجلوس بل تقطعت وكان المقيد وحش وليست " هدى "، قال " نزار "

- رائع هذا يعني أنني نجحت

- لا تحاول القيام بعملية نقل جني إلى جسد امرأة

متزوجة

الصوت الذي خرج من جسد " هدى " كان خشنا
 لكن الأمر الذي جعل " نزار " يتراجع خائفاً أن
 الصوت لم يكن مطابقاً لصوت الجنى الموجود
 بجسد زوجته، بخوف تحدث " نزار "...

- من أنت ؟

- زوج " هدى " وأنصحك أن لا تفكر مجدداً في
 الاقتراب من زوجتي

تحرك بجسد " هدى " لمغادرة منزل " نزار " وقبل أن
 يخرج التفت إلى " نزار " مردداً..

- لا تنتظر أن تستيقظ زوجتك، عملية النقل فشلت
 وجسد زوجتك لم يحتملها، توقف قلبها عن العمل،



لكن أنظر للجانب الحسن لن يزعجك ذلك الجني
مجددا ههههه

ركض " نزار " نحو زوجته محتضنا إياها باكيا..

- زوجتي حبيبتي أرجوك ردي علي، أرجوك لا
تتركيني وحيدا

خرج " نجيب " ليعود بـ " هدى " إلى شقتها، دخل بها
لغرفتها ووضعها على السرير، إنتفض جسد " هدى "
لتستعيد وعيها، تعجبت لأنها بغرفتها وتساءلت...

- أيعقل أن يكون " نزار " نجح في عملية نقل الجني
وإدخله بجسدي ؟

ضحيج صادر من معدة " هدى " وقفت من فراشها لتعد بعض الطعام، وهي بالمطبخ التقطت أذنها جملة " خبر عاجل " من ذلك الثرثار بقناة الأخبار في التلفاز، خرجت لتلقي نظرة ما هو الخبر العاجل

((في حي الليثي بمدينة بنغازي خرج شخص يدعى " نزار العقيلي " وهو مدير أحد فروع شركة المدار للاتصالات يصرخ للجيران طالبا المساعدة، تبين أن زوجته توفيت بسكتة قلبية، ضل يردد أن السبب في ذلك فتاة وكالما حاول ذكر اسمها يتلعثم لسانه، حاول البعض جعله يكتب اسمها على ورقة ولكن كذلك الكتابة فشلت فلم يستطع إلا كتابة أول حرف من اسمها حرف " الهاء "، وحسب آخر المستجدات



أن " نزار " تم نقله إلى مستشفى الأمراض النفسية
لتحليل مشكلته))

سقط صحن الطعام من يد " هدى " التفت في الشقة
وهي تنظر للسقف مرددة...

- ماذا يا " نجيب " ألا يكفي أنك حملتي ذنب
الشباب الثلاثة الذين أكلتهم الذئاب الآن زوجة "
نزار " !!

فتحت نوافذ الشقة لتدخل ريح قوية حاملة معها
حرف وكلمة بعد أن أنهت " هدى " جملتها مباشرة...

- و " نزار "

ما إن سمعت " و نزار " حتى ركضت خارج الشقة،
 أدارت محرك سيارتها نحو مستشفى الأمراض
 النفسية، من بوابة المستشفى دخلت قبل أن تتحرك
 خطوة واحدة صراخ ممرضة أثار ضجتها بالمستشفى
 قالت الممرضة

- المساعدة، المريض " نزار العقيلي " شقن نفسه

لم تصدق " هدى " ما سمعت تراجعت إلى خارج
 المستشفى، دخلت متجر للمواد الغذائية، تفاجئ
 الموظف فالساعة الرابعة فجرا، أمر عجيب أن تخرج
 فتاة في مثل هذا الوقت إن لم يكن مستحيلا، ملئت
 السلة بكل ما لذ وطاب، اتجهت للموظف لتدفع،
 تحدث الموظف..



- هذا كثير، أيمكنك تحمل تكاليف كل ما

أخذتي؟

- نعم

- ما رأيك أن لا تدفعي شيئاً؟

- ماذا تعني؟

- أنت تفهميني

- آأه ههه، اقترب قليلاً إذا

بين " هدى " والموظف ماكينتا البيع، حرك

الموظف رأسه نحو " هدى " منتظراً القبلة الساحرة،

أخرجت " هدى " من جيبها سكيناً صغيراً تأخذه معها

لمثل هذه المواقف، وضعتة على عنق الموظف



- اسمعني جيدا، كوني خرجت في هذا الوقت المتأخر
لا يعني ذلك أنني مثل ما تعتقد لذلك أنصحك
بسحب كل أفكارك وإلا أقسم لك أن أفرغ كل
غضبي مشاكلي وحزني على جسدك !!

- أسف أسف

دفعت " هدى " المال وذهبت، رجعت لشقتها، وضعت
كل الأغراض بالمطبخ ثم دخلت لغرفة الخزين
أخرجت ألواح ومسامير لتغلق النوافذ وباب الشقة،
رددت..

- الآن يا " نجيب " لن تتسبب في المزيد من الجرائم،
سنبقى هنا حتى أجد حل لجنونك، أسمعني !!

جاست " هدى " على الكنبّة و ظلت تفكر بحل
 للتخلص من مصيبتها، حل للتخلص من " نجيب "،
 انتفض جسدها في لحظة ليتحدث " نجيب "، من فمها
 يخرج الكلمات..

- أهلا عزيزتي

- " نجيب "

- نعم " نجيب "

- أنت بداخلي ؟؟؟

- نعم، تذكرين ذلك البئر في مدينة المرح ؟

ذلك البئر قام القدماء من سكان المدينة بزرع

سحر به، ذلك السحر يسجن أي جني يقترب من



البئر، لذلك حين قطعت صحراء مصر وأتيت لليبيا
مررت بمدينة المرج وحينها سحبت داخل البئر،
طلبت مساعدتك لأن السحر يبطل إن دخل إلى البئر
نور، وبعد أن فتحت البئر يا " هدى " تحررت و
استطعت أن أكون معك !

- لماذا قتلت الشباب و " نزار " وزوجته ؟ لماذا
حملتني دمائهم ؟!

- بالنسبة للزوجة هي لم تحتل عملية نقل الجن
من قتلها زوجها وليس أنا، أما البقية كلهم يستحقون
الموت

- وستستمر في ذلك ؟

- أنا لا أقتل من فراغ يا " هدى " سأقتل وأمزق وأسحق

كل من فكر في أذيتك

- لا أريدك أن تقتل من أجلي !!

- " هدى " أنت تعلمين أنك أملي الأخير في الحياة

الإنسية

- ماذا تقصد ؟

- جملة " زوجتك نفسي " كما تعلمين هي تمثل

تسع فصول من حياتي الزوجية وكل فصل يمثل

زوجة، أنت على علم بكل هذا وأيضا تعرفين أنك

الزوجة الأخيرة الممثلة لحرف " الياء "



- نعو كل هذا عرفته من بدايتة الأمر لكن ماذا

تقصد بأنني أملك الأخير ؟

- أنت ستساعديني لأكون إنسيا بعد فشل الثمان

زوجات !

- إنسيا ؟؟؟

- نعو كما سمعتي

- هل لي بسؤال ؟

- بكل تأكيد

- ماذا حدث لزوجاتك الثمانية ؟ ماذا حدث لهن

بعد الفشل في مساعدتك ؟

- كل من فشلت وافتها المنية



- تقصد أنك قتلتها ؟

- لا تنطقي بجمل لم أقالها، أنا لم أقتل أي من

زوجاتي لكن الفضل ضرائبه كبيرة كبيرة جدا

- و إن رفضت مساعدتك أستوافيني المنية أنا أيضا ؟

- هههههههه لن ترفضني أنا متأكد

- لا تكن واثقا كثيرا

- سوف نرى

انتفض جسدي " هدى " شعرت بأن " نجيب " اختفى،

حاولت " هدى " مخاطبته لكن دون فائدة..

قفزت على سريرها لتغط في نوم عميق... أخيرا "

هدى " حصلت على قسط من الراحة



على الباب، فتحت الباب لتجد كل الجيران على
سلاسل العمارة وأنظارهم لأعلى السلاسل، سألت...

- ما الذي يجري ؟

- السيد " سليمان " يضرب زوجته المدام " فرح " أشد
الضرب

- لماذا لم توقضوه ؟؟

- بيده مسدس هددنا إن دخل أي منا سوف يقتله

- وأنتم بالطبع فعلتم ما أمركم به

- ماذا تتوقعين منا، بيده مسدس وهو رجل متعاطي

للمذنبات

- أفسحوا لي الطريق يا جبناء !



صعدت " هدى " درج العمارة نحو الطابق العلوي
تحديدا تجاه منزل الزوجين، الناس مجتمعون على
الباب، صرخت

- ابتعدوا عن الباب !

نظر الجميع إليها متعجبين، من بينهم اندفعت " هدى
" نحو الشقة، أمسك بها رجل ليمنعها فأزالت يده
قائلته...

- إياك أن تلمسني، فحركاتك الرخيصة هذه
أعرفها

الرجل أمسكها مدعيا خوفه عليها من الزوج
المجنون لكن " هدى " علمت أنه أمسك بها لأسباب



أخرى، يوماً بعد يوم " هدى " تكره جنس آدم
بسبب هذه التصرفات المثيرة للريبة...

دخلت للشقة وصراخ الزوجة لم يتوقف، إلى غرفة
الزوجين دخلت لتجد " سليمان " الزوج يسدد
اللكمات إلى لزوجته الملقية على الأرض، الكدمات
تغطي وجه المدام " فرح " والدماء تتساقط من فمها
بسبب الضربات العنيفة، صرخت " هدى "

- توقف حالا !!

التفت " سليمان " نحو من صرخت عليه " هدى " حمل
مسدس مردد..

- أخرجني من هنا حالا !

- لن أخرج إلا ويدي في يد المدام " فرح "

- أنا لا أتحدث بلطف كثيرا، أخرجي أو خيرا لن

يحصل

- أبدا !

- حسنا إذا...

سحب زناد مسدسه ليطلق رصاصة نحو الحائط

المجاور لـ " هدى "، أفزعته لكنها لم تتراجع...

- قلت لك لن أخرج !

- أحيي فيك شجاعتك، لكن الشجاعة في بعض

المواقف غياب



أطلق رصاصته لكن هذه المرة لم تكن في الجدار بل داخل رجل " هدى " اليسرى، سقطت أرضا تصرخ، ما إن لامس جسدتها الأرض حتى سقط " سليمان "، يصارع نفسه يختنق أثناء محاولة الحديث، الدماء تتسرب من أنفه فمه و أذنيه، وهي تتألم صرخت " هدى "...

- لاااااااااااااا "نجيب" أر أرجوك تـ أه أه، توقف أه أه لا تقتل ااا لا تقتله

علمت " هدى " أن ما يحدث لـ " سليمان " وراءه " نجيب "، رفع " نجيب " جسد " سليمان " في الهواء وأسقطه ليسبب له فقط بعض الكسور البسيطة، بأعلى صوت نادى " هدى " على الجيران...

- أأأه يا جبناء نحن ننزف أدخلوا

أخيرا لب الجيران النداء ودخلوا للغرفة لإسعاف
المصابين الثلاثة " هدى " والزوجين، صرخت الزوجة
" فرح " فور دخول الجيران....

- أبعدها هذه الساحرة المجنونة، أبعدها عنا

نظارات التعجب تعتلي ملامح كل الجيران، رددت
المدام " فرح " ..

- إن كنتم لا تصدقون أن " هدى " ساحرة فكاميرا
المراقبة بالغرفة قامت بتوثيق الحادثة، يمكنكم
مشاهدة التسجيل بجهاز العرض في الغرفة الأخرى



نقل الثلاثة إلى المستشفى حتى يتم إيقاف النزيف
ومعالجة الكسور، " هدى " تتألم وخائفة من أن يظن
الجميع أنها ساحرة بعد مشاهدتهم للفيديو....

بعد يوم من العلاج في غرفة " هدى " بالمستشفى،
دخل ضابط شرطة تحدث..

- السلام عليكم أنست " هدى " صحيح اسمك "
هدى" ؟

- وعليكم السلام، نعم صحيح إسمي " هدى "

- الحمد لله على سلامتكم

- الله يسلمك حضرة الضابط

- جئت لأتحدث معك قليلا بشأن الحادثة



- ألا يمكننا تأجيلها فأنا مرهقة حضرة الضابط

- لن أخذ الكثير من وقتك

- حسنا تفضل

- لقد شاهدت الفيديو المصور للحادثة من كاميرا

مراقبة الغرفة لشقة الزوجين

- و ؟

دقات قلب " هدى " تسارعت وملامح الخوف اعتلت

وجهها، تحدث الشرطي

- لماذا ارتبكت ؟ بالتأكيد نسيت ما حدث بسبب

النزيف، الفيديو موجود بهاتفني خذي تفرجي و أنظري

لأفعالك العجيبة



((دخلت " هدى " الغرفة حيث يضرب الزوج " سليمان " زوجته، تحدثت معه ثم وجه سلاحه نحوها، أطلق رصاصة أولى في الجدار، أطلق الثانية في رجل " هدى " كل هذه الأحداث تابعتها بأنفسنا، لكن ما حدث بعد إصابة " هدى " لم يكن لنا علم به، وقفت " هدى " تعرج راكضة نحو " سليمان " سددت لكمات له، قامت بخنقه، أمسكت رأسه وصدمته بالجدار لتتساقط الدماء منه، حملته أخيرا ورمته على الأرض، بعدها سقطت هي كذلك على الأرض تتألم))

صدمت " هدى " فهي متأكدة أنها لم تتحرك في تلك اللحظة، شرد تفكيرها تحدث الضابط...

- أنست " هدى " أنت معي ؟

- أسفرت شردت قليلا

- لا عليك يا جاكى شان هههه

- ههههه، أنا بمشكلة حضرة الضابط ؟

- لا فما قمت به هو دفاع عن النفس ودافعت عن

الزوجة التي كاد أن يقتلها ذلك المجنون، على أي

حال كنت أحاول أن أساعدك في القضية وأخذ

حقوقك لكن تبين أن " سليمان " الزوج مريض نفسي

لذلك سيتم إحالته لمستشفى الأمراض النفسية

عوضا عن السجن

- لا عليك فما شاهدته في الفيديو كافي كعقاب



- معك حق ههههه، أستأذنيك يا آنستي الآن، ارتاحي

قليلا

خرج الضابط من الغرفة وضحكت " هدى " قائلة...

- كل يوم مفاجأة جديدة يا " نجيب "

مرت الأيام وتعافت " هدى " بالطبع تحتاج لعكاز

لمساعدتها على المشي لكن في المجمل صحتها

بخير، أه نسيت أن أبلغكم أن ابنة عم " هدى " قد

أتت من غرب البلاد بعد أن علمت أن " هدى "

بالمستشفى ولا أحد يعتني بها، اسمها " صفاء "، عاشت

" هدى " و " صفاء " تحت سقف واحد في طفولتهما

وكانتا رفيقتين غير أن سفر أهل " صفاء "



الاضطراري لغرب البلاد بعد حصولهم على عمل

هناك أضعف رابط القرابة والصدقة بينهما...

موعد خروج " هدى " تحدثت " صفاء " ...

- حبيبتي أحمد الله على سلامتك، هيا لنعد

لشقتك

- حتى الآن لا أصدق ما أراه، " صفاء " أنت هنا

- لقد مر وقت طويل، أقسم أن الخوف تغلغل في

عروقي حين سمعت أنك في المستشفى، أعرف أنه مر

عشر أعوام منذ آخر لقاء بيننا لكن هذا لا يعني أن

مكانك من قلبي تحرك

- اقتربي يا " صفاء " اقتربي



احتضنت " هدى " " صفاء "، ثم وقفت لتعود إلى
شقتها رفقة ابنتها عمها..

بعد دخولهما للشقة، تحدثت " صفاء " ..

- من الآن وصاعدا لن تلمسي شيء حتى تتعافى
رجلك كلياً

- لكن أنا بخير يا " صفاء " أنا فقط أريدك معي ولو
قليلاً ويمكننا تقاسم مهام الشقة

- مستحيل من اليوم وحتى تتعافى لن تقومي بأي
عمل

- ول....

- النقاش انتهى يا فتاة

- لا تملي علي الأوامر يا أمي هههه

- رحم الله أمك كم كانت طيبة

- نعم لن أجد قلبا أرحم وأطيب من قلبها.

- ماذا الآن نحن لا نريد الحزن هنا، سأذهب لإحضار

بعض لوازم عشاء حفل المبيت

- لا يوجد داعي لذلك، كل شيء تحتاجينه موجود

بالمطبخ

- رائع وفرتي علي عناء الذهاب وهدر المال هههه

قامت " صفاء " بجولة سريعة في المنزل لترتيبه

بينما تركت " هدى " جالسة أمام التلفاز، انتبهت "

صفاء " لحقيبة " هدى " التي عادت بها من



المستشفى فحملتها لنقلها للغرفة، رددت بعد حمل
الحقيبة...

- " هدى " ماذا يوجد بحقيبتك ؟

- فقط بعض الملابس

- أنت متأكدة، لأنه ثقيلة قليلا

- كما عهدتك يا " صفاء " دوما تشتكين هههه

- لا يا غبية أنا متأكدة حقيبتك يوجد بها غير

الملابس

- افتحها وانظري بنفسك حتى تتأكدي أن ملابسي

فقط بداخلها

فتحت " صفاء " الحقيبة وأدخلت يدها لتخرج ما
 بالحقيبة، صدقت " صفاء " ليست الملابس فقط ما
 بها بل داخلها غرض آخر، تحدثت " صفاء " بعد أن
 أخرجت ما بداخل الحقيبة...

- رأيتي !

- من أين أتى هذا الصندوق ؟

- أليس لك ؟

- بتاتا ليس لي

- لربما لأحد أصدقائك الذين زاروك بالمستشفى

- أنا لم يزرنني غيرك يا " صفاء "

نظرت " صفاء " إلى الصندوق بين يديها، قرأت الاسم



- ((عالم المرايا - البوابة بين يديك))، يبدو أنها

لعبة رائع سنتسلى بها بعد العشاء

- لا أظنها فكرة سديدة

- لماذا ؟

- نحن لا نعرف مصدر الصندوق

- وإن يكن بالتأكيد هي من معجب سري يريدك أن

تتسلي

بعد أن قالت " صفاء " (معجب سري) مباشرة خطر

ببال " هدى " " نجيب " صرخت " هدى " في فزع...

- إرميها من يديك !

- بسم الله، لماذا كل هذا الصراخ يا " هدى " ؟

- أأأ دون قصد يا " صفاء " هذه وقاحة مني، حقا

أسفت

- لا داعي للأسف لكن ما سبب صراخك ؟

- نحن مسلمون يا " صفاء " وهذه الخزعبلات محرم

علينا الاقتراب منها

- إنها مجرد لعبت

- حتى ولو، أرجوك يا " صفاء " من أجلي ضعها جانبا

أقنعت " هدى " " صفاء " بحجة تحريم الدين

الإسلامي لألعاب السحر وسببها الحقيقي الخوف من

أن يؤذي " نجيب " " صفاء " ...

دخلت " هدى " غرفتها لتنام، ما إن وضعت رأسها على الوسادة حتى بدأت في الحديث مع نفسها

- غريب لماذا لم تذهب " صفاء " للنوم ؟ رغم أنها ظلت تغضو أثناء مشاهدة الفيلم بل حتى فوتت العديد من أجزاء الفيلم بسبب نومها، تريد تكملته فيلم لم تشاهد معظم مشاهدته ؟

شعرت " هدى " بأقدام قادمة إلى غرفتها، أغلقت أعينها حيث دخلت " صفاء " إلى الغرفة، تحدثت...

- " هدى " هل أنت مستيقظة ؟

لم ترد " هدى " عن عمد، أرادت أن تعرف ما الذي يجوب بعقل " صفاء "، خرجت " صفاء " من الغرفة،

بعد مرور عشرين دقيقة سمعت " هدى " " صفاء "

تحدث لكن الصوت لم يكن واضحاً، تحركت من سريرها بخطوات هادئة، اقتربت " هدى " من غرفة المعيشة والصوت بدأ في الوضوح شيء فشيء

- نعم أنا أراك، أنا أراك

تعجبت " هدى " ورددت بهدوء..

- في من تنادي " صفاء "

اندفعت " هدى " نحو غرفة المعيشة لتفاجئ " صفاء "

" لكن المفاجأة كانت من نصيب " هدى " حيث رأت

العديد من المرايا معلقة على جدران الغرفة، ظهر

صفاء " هو ما يقابل " هدى " تحدثت " هدى "

- " صفاء " ماذا تفعلين ؟؟؟

التفتت " صفاء ف كانت ملامحها شديدة التجعد

وأعينها سوداء قاتمة...

- إنه هنا يا " هدى "

- من هو ؟

- هو لا يحب كثرة الأسئلة

لكمة " هدى " الجدار إلى جانبها صارخت...

- " نجيب " إياك أن تؤذيها !!

انتفض جسد " هدى " ليتحدث " نجيب "...

- أمر رهيب يحصل هنا يا حبيبتي وأنا لا علاقة لي

بالأمر، شخص ما أرسل هذا السحر إليك



انتفض جسدي " هدى " مجددا ليختفي " نجيب "،

ترتعب مما سمعت، الفاعل ليس " نجيب "

- إن لم يكن " نجيب الفاعل "؟؟ فمن هو ؟

الإجابة وصلت، فتح باب المنزل بقوة وأمامه واقفت

المدام " فرح " تحدثت

- الفاعل هي وليس هو

- أنت يا مدام " فرح " ؟

- نعم أنا

- ما الذي يدفعك لهذا العمل وأنا أنقذتك من

زوجك الذي كاد أن يقتلك



- أنت يا خبيثة لم تساعديني بل تسببت في وضع زوجي بمستشفى الأمراض النفسية وحين ذهبت لأخرجه أخبروني أنه سيبقى عندهم لمدة طويلة لأن حالته مستعصية، زوجي لم يضربني من فراغ أنا كنت أجري تجارب سحر عليه يا حمقاء !

- أنت ساحرة ؟

- مثلك تماما، نعم ساحرة

- أنا لست بساحرة فهمتي !، ثم كيف أدخلتني

صندوق " عالم المرايا " إلى حقيقتي ؟

- تنكرت بزيي عاملة نظافة ووضعت الصندوق

بحقيبتك

- إشرابي من الكأس الذي أذقتني منه بسبب السحر
 حرمتني من زوجي، وبسبب السحر سأحرمك من
 صديقتك

خرجت المدام " فرح " تاركة " هدى " وحدها في
 الموقف المرعب، تبكي مرعوبة ولا تعلم ما العمل،
 وقفت " صفاء " أقصد الجنى ملامح جمالها اختفت،
 ملامح شيطانية على جسد الإنسية واقفا ينظر إلى " هدى "، ظل واقفا كالصنم..

رمشت " هدى " لتجد الشيطان بنفس الوضع لكن
 متقدما بضع خطوات، كلما رمشت أعينها تجده بنفس
 الوضع لكن أقرب، يكاد يصل إليها تراجعت لتصطدم
 بالجدار، خافت أن تطرف أعينها قاومت لكن في



النهاية فشلت، أغمضت أعينها لم تفتحهم خشيت
رؤيته..

وفي لحظة انتفض جسدها تحدث " نجيب " ...

- الحل بيدي يا " هدى " ؟

- وما هو ؟

- سأخبرك، لكن الآن اسمحي لي أن أتحدث

بجسدك وأتفادي ضربات الجنى المسيطر على جسد

" صفاء " فعلى ما يبدو أنت تخافين الحراك

تحدثك " نجيب " بجسد " هدى " ليتفادي الجنى

ويتحرك مبتعدا عنه، تحدث..

- اسمعيني يا " هدى "

- كلي أذان صاغية

- سأقول لك ما الخطّة وعليك تنفيذها حرفياً

- حسناً

- لدي القدرة على نقلك مؤقتاً إلى مملكة المرايا

- مملكة المرايا ؟

- نعم هذه المملكة يعيش بها الفئة الأضعف من

الجان، لا يستطيعون الخروج إلى عالم الإنس إلا

بطقوس خاصة على عكسنا

- تقصد طقوس مثل التي حصلت مع " صفاء " ؟

- بالضبط، لو ركزتِ على أرضية غرفة المعيشة

لرأيتِ نجمة سداسية كبيرة مرسومة على الأرض،



هذه النجمة عند ترديد جملة خاصة وذكر اسمك
و اسم أحد جان مملكة المرايا تتم عملية استبدال
بينك وبينه، لذلك بعد أن أنقلك إبحثي عن "
صفاء " ودعيها تردد الجملة التي استخدمتها في

الاستبدال لتعود إلى الأرض

- أعتقد أن هذا سهل

- جيد بما أنني أخبرتك بالجزء السهل سننتقل الآن

إلى الجزء الصعب

- نعم ليس من المعقول أن تكون هناك مهمة سهلة

بالكامل الجزء الصعب لا بد منه !!

- ههههه أسف حبيبتي

- أليس غريبا كنت أخشى أن يقول لي إنسي كلمة
" حبيبتي " والآن أتقبلها من جني ههههه

- لنركز بالموضوع، مملكة المرايا بها العديد من
الإنس الذين نقلوا أثناء عمليات الاستبدال هم
موجودون في سجون المملكة وعلى الأغلب أن "
صفاء " كذلك في تلك السجون، عليك تحريرها
دون أن ينتبهوا لك وإلا سجت أنت أيضا، ولأزيد الأمر
صعوبة.....

- نعم نعم أكمل ماذا أسأوجه تنانين و هياكل
عظمية؟

- ههههه أريد أن أتأكد من نجاح المهمة يا " هدى "

لذلك أنا أخبرك بكل التفاصيل، يجب أن تجدي "

صفاء " قبل أن يصبح لون سماء المملكة أحمر

- أحمر؟؟؟ أوضح لي

- لسماء المملكة ثلاثة ألوان أزرق أصفر أحمر، أزرق

يساوي ساعة تقريبا بتوقيت الأرض والأصفر نصف

ساعة، أما الأحمر يساوي إثنان وعشرين ساعة ونصف

، وحين يحل اللون الأحمر سترجعين للأرض وتغلق

بوابات النقل لتنتظري 22 ساعة حتى تفتح البوابات

من جديد وهناك احتمال أنه أن " صفاء " قد تقتل

قبل أن تفتح البوابات من جديد لأنه في اليوم

الواحد يقتلون حوالي ثلاثة من الإنس بالمملكة

- لو حمراء لن أستطيع نفاك ثم لا تقلقي أستطيع
الرؤية من المرايا والسماء زرقاء لا أعلم كم تبقى
حتى تصبح صفراء لكن ما أنا متأكد منه أنها زرقاء
الآن

- هـ بسم الله، أنقلني الآن

- موفقت حبيبتي، أأأه نسيت نقطة مهمة

- وما هي ؟

- في عالم الجن لن تشعري بألم رجلك لأن من

ستكون متواجدة هناك هي روحك

يتحدث " نجيب " مع " هدى " بينما يستخدم جسدها
لتجنب الجني المتلبس لجسد " صفاء "، اقترب "
نجيب " من إحدى المرايا وضع يده عليها وقال...

- إلى اللقاء القريب يا " زوجتي "

في ثواني معدودة، وجدت " هدى " نفسها بعد
مملكة المرايا، السماء زرقاء نقية تماما كسماء
الأرض، نسيت أن تسأل " نجيب " عن أشكال الجن في
عالمهم، رأت عدد من الناس أو من يتجسدون على
شكل بشر يتمشون، سألت نفسها...

- أيعقل أن يكون هؤلاء من البشر المحتجزين في
مملكة المرايا ؟ أذهب إليهم؟ لالالا لربما هم جان
على هيئة إنس



منازل عديدة مصنوعة من الطين، المملكة كأنها
قرية من قرى العرب في العصور القديمة، كل من
رأتهم أعين " هدى " ذكور لا أطفال ولا نساء...

- أين أجد سجون المملكة يا ترى؟ أين أنت يا
صفاء؟

بينما هي مختبئة يشب قتال عنيف في أرجاء
المملكة بين المقاتلين، بالأيدي والسيوف، لم
تعرف " هدى " السبب لكنها علمت أنها فرصتها
للتقدم نحو قلب المملكة...

قلعة شديدة الارتفاع..

- من الحراسة على القلعة، أنا متأكدة أن السجن

داخلها

تفرك " هدى " رأسها حتى تجد حلا لدخول القلعة،
تغير لون السماء للأصفر مما زاد من توتر " هدى " لا
وقت لديها...

تمر من الطريق جانبها عربة يجرها مجموعة من
الجنود بها أكياس على ما يبدو أنه طعام، حبست "
هدى " أنفها وبخفت تمسكت بالعربة لتقفز بين
الأكياس، شعر الجن بالقضة لكنهم لم يلاحظوا
شيء فظنوا أنها مجرد توهومات، تحدثت " هدى " في
نفسها

- بالإضافة إلى أنهم أضعف الجن يجب إضافة أنهم
الأغبي هههه

دخلت القلعة وأخيرا، تذكرت " هدى " أنها هي أيضا
 غيبية فعند إفراغ العربية سيكشف أمرها، يردد أحد
 الجنود الذين يجرون العربية

- لنضع العربية في غرفة المون ونعد، لا قوة لي في
 إفراغها

- معك حق

وضعوا العربية بغرفة المون أغلقوا الباب خارجين، من
 بين الأكياس قفزت " هدى "

- الحظ يبتسه لي اليوم

بهدهوء فتحت باب غرفة المؤمن لتراقب الممر، ما إن
فتحت الباب حتى التقطت أذنيها أصوات صراخ نساء
أطفال رجال، صراخ مدوي، تعذيب شديد...

- السجن هنا

قالت " هدى "، ثم أكملت..

- هذا يعني أن " صفاء " هنا، يا إلهي ماذا أفعل الآن ؟

الممر عند غرفة المؤمن خالي من الحراسة وعلى
جدران الممر معلقة ألواح مشتعلة للإنارة، خطرت
ببال " هدى " فكرة، حملت المشعل ورمته داخل
غرفة المؤمن ليرتفع لهيب النار في الغرفة، اختبأت
أسفل درج الممر في انتظار قدوم الجنود لإطفاء النار،
فعلا عدد كبير أتوا لإطفاء النار وصراخ الناس

توقف مما يدل على أن حتى من يقومون بتعذيبهم
قدموا لإطفاء النار...

كالسحلية تحركت " هدى " أعلى الدرج، استطاعت
الوصول ورؤية " صفاء "، فرح كل السجناء لرؤيتها،
صفاء " ابتسمت

- " هدى " أنت هنا

- لا وقت للحديث يا " صفاء " لنخرجك الآن

قامت بحمل مفاتيح الزنزانات وأخرجت الجميع، رددت

- الآن لنجد طريقا أمن للهروب

بعد إنهاؤها للجملة خلفها وجدت حشدا من الجنود
واقفين...



- تحاولون الهروب؟؟

لقد كشفوا، صدمت " هدى " التفتت إلى " صفاء "

- " صفاء " لا وقت لدينا، أتذكرين الجملة التي

رددتها في عملية النقل حين استعملت طقوس

الاستبدال؟

- نعم

- رددتها الآن !!!!!!!

- (النقل بين البعد والبعد يحتاج لصورة و انعكاس

لتكن أنت صورتني وأنا انعكاسك لتنتقل " صفاء "

وليأتي " زهير ")

بعد أن أنهت " صفاء " الجملة، انتفض جسدها في
شقة " هدى "، عادت " صفاء " فك " نجيب " وثاقها
وتحدث...

- رائع لقد عدتي، أتمنى أن " هدى " بخير سأنتظر
حتى تتغير السماء إلى لون أحمر لتعود، أهي بخير ؟
- ابتعدي يا مجنوننة وإنسي أن لك ابنة عم

حملت " صفاء " نفسها وخرجت من الشقة بينما
جلس " نجيب " المتحكه في جسد " هدى " في
حيرة

- ما الذي يجري معك يا " هدى " الآن ؟ يا ليتني
أستطيع الدخول والبحث عنك يا زوجتي لكن

تركي لجسدك الآن يعني أن جسدك لن يكون
صالحا مجددا مادام لا روح فيه

ما إن اختفت " صفاء " من عالم الجن حتى وقف رجل
بملامح متجعدة ونظارات غاضبة إلى جانب " هدى "
قائلا...

- أنت السبب وستدفعين الثمن !

ارتعبت " هدى " وأصابها التوتر، اجتازتهم لتركض في
الممرات وتصعد إلى الطوابق العلوية دون وجهة
محددة، طريق مسدود كل ما أمامها نافذة عملاقة..

- لن تستطيعي الفرار الآن

وقفت " هدى " صفت ذهنها لتحدد القرار الصحيح،
النافذة خلفها التفتت نحوها ثم أعادت بناظرها نحو
الجان مبتسمة، رددت..

- يؤسفني أن أخيب ظنك ولكنني استطعت

قفزت " هدى " في لقطرة متهورة من النافذة على
ارتفاع شامخ، لم يكن لديها خيار ثاني، تسقط بقوة
يكاد جسدها أن يلامس الأرض يكاد جسدها يهرس
و يتمزق لأشلاء، بين أعين " هدى " الموت تراه، السماء
حمراء، تغيرت السماء للون الأحمر لتختفي " هدى "
من مملكة المرايا وتعود إلى عالم الإنس، تحدث "
نجيب "...

- حبيبتي لقد عدتني

- أين " صفاء " ؟؟؟

- التقطي أنفاسك ولا تقلقي

- أين هي ؟؟؟

- لقد ذهبت

- ذهبت ؟ إلى أين ؟

- عادت لمنزلها

- هربت ؟ بسبب ما حدث صحيح ؟

- أرجوك لا تحزني يا عزيزتي

- ولماذا أحزن ؟ هذا واقعي فلا أحد يستطيع تحمل

فتاة تعيش حياتها رفقة الجن

- لكنني ظننت أنك تحبين أن يبقى البشر بعيدين
عنك

- هناك فرق بين أن تكون بعيدا عن البشر و أن يضر
منك البشر، فالأولى لا تستمر للأبد أما الثانية فقد
تدمر حياتك لأن الناس سيخشون الإقتراب منك

- أتريديني أن أختفي من حياتك ؟

- ماذا ؟

- سمعتني يا " هدى "، أتريديني أن أختفي من
حياتك بشكل نهائي ؟

-

- أظن أن سكوتك إشارة إلى " نعم " ؟

- نعم يا " نجيب " لا أستطيع احتمال المزيد، أسفرت

لكن أكاد أنهار بسببك

- لك ما تريدين، نعم حلمي في الحياة الإنسيّة

سيضيع هكذا لكن دمار حياتي أهون من أن أكون

سبب في دمار حياة من أحب

- نجيب لا تفهمني خطأ، كل ما حصل أثار علي

بشكل سيئ

-

- أنت شخص جيد لكن أنت جني كما تعلم

-

- لماذا لا ترد ؟



ظلت " هدى " تتحدث و تتحدث لوحدها حتى أدركت بعد مرور ساعة أن " نجيب " اختفى، صرخت باسم " نجيب " لكن دون أي رد، لم تعرف تفرح أم تحزن، تحدثت...

- أستعود حياتي إلى طبيعتها الآن ؟

قامت " هدى " بجمع المرايا وأوراق الشعوذة لترميها في القمامة، بعد أن أنهت مهام المنزل السريعة وضعت رأسها على الوسادة ورددت..

- أرجوك يا عقلي أحتاج قسط من الراحة، أرجوك لا تعمل الآن !

تحديدا كيف لكن علي الانتظار حتى يلتئم
الكسر وتتعافى رجلي

بعد أيام تعافت " هدى " ..صباحا اغتسلت، أعدت
إفطارها و اتجهت لشركة الرحالة للسفر والسياحة،
دخلت المكتب...

- صباح الخير

- صباح النور، تفضلي

- رأيت إعلانا لكم في المدة الماضية أنكم

تقومون برحلات مبيت للعائلات في غابات شرق البلاد

و صحراء الجنوب صحيح ؟

- معك حق ولا زلنا نقوم بذلك

- هل هناك رحلة اليوم؟

- نعم هناك واحدة لمدة ثلاثة أيام ستنتقل بعد

ساعتين تحديدا

- أيوجد مكان فارغ؟

- لكم شخص؟

- أنا فقط

- جيد إذا جهزي حقائبك وتعالى

- حقائبي جاهزة فقط سأعود لأركن سيارتي في

الحي الذي أقطن به ثم سأأتي إليكم بالتاكسي

- تمام

دفعت " هدى " الرسوم، ركنت السيارة بالحي أخذت
حقيبتها وخرجت...

صعدت " هدى " حافلة الرحلة، عدد العائلات
الذاهبة في الرحلة ثلاثة، امرأة وأبنائها الأربعة،
زوجان لا أبناء لهما، عائلة متكونة من أب وأم وفتاة
وولد مقعد ...

في الرحلة يرافقهم شاب من الشركة كمنسق
للرحلة يقود سيارته رباعية الدفع، الوجهة آثار "
شحات " شرق ليبيا حيث سينصبون الخيام بين
الغابات وينطلقوا في رحلتهم بين الآثار وجمال
الطبيعة..

وصلوا لـ " شحات " عصرا أو في أواخر العصر، عصفورا
 الحب الزوجين انطلقا لوحدهما في الغابات لكن
 الشاب المسئول عن الرحلة صرخ محذرا

- الشمس تكاد تغيب، لا تتأخرا

الأطفال بدؤوا بالصراخ يريدون الذهاب للأثار، أقنعت
 أم الأطفال مسئول الرحلة بالذهاب للأثار، ذهبوا
 جميعا نحو الأثار باستثناء سائق الحافلة الذي بقي
 عند السيارات للحماية من السرقة..

" هدى " قسمت العائلات الثلاثة بالشكل التالي،
 عصفورا الحب للزوجين اللذان لا أبناء لهما،
 المزعجون الأم وأبنائها، العائلة اللطيفة هي العائلة
 الرباعية..

" هدى " طوال الوقت تتحدث مع أبناء العائلة اللطيفة بل إنها كونت علاقة جيدة مع ابنهم المقعد " هاني "، أكملت كل الطريق ممسكة الكرسي المتحرك لتسهل على " هاني " الوصول للأثار...

جمال المشهد، أثار يونانية و مسرح روماني كبير، معابد ضخمة أشجار كبيرة ونقاء لا مصانع ولا ضوضاء المدن، الطيور تبني أعشاشها بكثرة في هذا المكان، الأرناب تخرج من جحورها مستقبلة الزوار..
الرحالون يدورون في المكان مذهولين بجمال المنظر، تحدثت أم العائلة المزعجة...

- الشمس بدأت في الغروب، لنصعد إلى الأعلى لرؤية

المسرح الروماني

أجاب منسق الرحلة..

- نعم، معك حق

صرخ أبناء السيدة فرحين وكذلك ابنة العائلة

اللطيفة لكن نسوا أن " هاني " لن يستطيع الصعود

للمسرح، أحست السيدة بالذنب فقالت..

- أتعلمون لنعد الآن وسنرى المسرح مرة أخرى فهو لن

يهرب

خرجت " هدى " من صمتها...



- لا اذهبوا واستمتعوا، دعوني أنا و " هاني " نحصل على

بعض الخصوصية قليلا ههههه أليس كذلك يا فتى ؟

بملامحه البريئة الطفولية أجاب...

- نعم

صعد الجميع نحو المسرح بينما اتجهت " هدى " نحو

المعابد، معبد كبير متهالك، تحدثت " هدى "

- بالتأكيد هذا معبد " زيوس "

- من هو " زيوس " يا أستاذة " هدى " ؟

- أولا كف عن مناداتي بأستاذة، ثانيا " زيوس " عند

الإغريق كان يعرف بأنه أب الآلهة والعياذ بالله



تحاول " هدى " قراءة الكلمات على جدران المعبد،
شردت بالرسومات والكلمات ونسيت " هاني " تماما...

- " هاني " أين أنت ؟

بصدمة تساءلت " هدى "، لقد اختفى دون أن تشعر،
من أحد أبواب غرف المعبد سمعت أصوات عجالات
كرسيه، فأخرجت النفس الذي حبسته قائلته

- لقد أخضتني يا ولد

وفعلا كان من اللازم أن تخاف لأن الكرسي الذي
خرج من الغرفة لا أحد جالس عليه، دخلت للغرفة
راكضة لعلها تجده ولكن عبس لا أثر..

- يا إلهي هذه مصيبة مصيبة كبيرة جدا !

صراخ من خارج المعبد، عائلته " هاني " وبقاقي
 المرافقين يبحثون عنهم، لم تعرف " هدى " ما هو
 القرار الصحيح ؟ التقطت أنفاسها وخرجت لتخبرهم
 حتى يساعدها في عملية البحث فالظلام على
 وشك القدوم

خرجت وقبل أن تنطق بحرف تتلقى توبيخا من أم "
 هاني "

- عيب عليك ! تركت ابني معك و ...

- حقا حقا أسفرت سأجده لا تقلقي !

- لا داعي لقد وجدناه

من بينهم كان " هاني " جالسا على كرسية المتحرك، علمت " هدى " أن هناك أمر جديد ومريب سيحصل، تحدثت الأم المزعجة...

- هيا بنا الظلام قد حل، لنعد إلى موقعنا ونصب الخيم

جعلتهم " هدى " يسرون قليلا ثم عادت للمعبد ولكن لم تتجاوز الباب فالمبعد بعد غياب الشمس نهائيا أصبح جدا مخيف وضعيف الرؤية، انعكاس بياض الكرسي المتحرك من الداخل لمحته، رجعت متسائلة...

- إن كان كرسي " هاني " لا يزال بالمبعد هذا يعني
 أن " هاني " كذلك بالمبعد وأن من معنا ليس " هاني
 " على الإطلاق

ما إن رجعوا لموقعهم حتى علموا أن عصفوري الحب
 لم يرجع بعد !!

صرخت والدة الأطفال المزعجين..

- يجب أن نذهب إلى أقرب نقطة شرطة ونبلغهم !

بارتباك تحدث منسق الرحلة..

- لالا، لا يوجد أي داعي سنجدهم بأنفسنا

- ماذا ؟ أنا أتيت هنا للاستمتاع وليس للبحث !

فلنذهب للشرطة

- أرجوك ارتاحي هنا و سنذهب نحن للبحث

وجدت " هدى " في اختفاء الزوجين فرصة للتقصي
والتحقيق في سر " هاني " فقاطعتهم قائلته..

- سيدتي الجميلة لا داعي لإخبار الشرطة،
بالتأكيد الزوجان أضاعا الطريق فكما تعلمين
الغابته كبيرة لربما هما في الآثار الآن، لنعتبرها
مغامرة ونبحث عنهما

- أبنائي يشعرون بالنعاس لن يحتملوا مشقة البحث
بهدوء تحدثت السيدة أم العائلة اللطيفة ...

- اذهبوا أنتم للبحث واتركوا أطفال المدام معنا
هكذا تستطيعون إيجاد الزوجين بسرعة

أخيرا اقتنعت المدام " نجاح " هذا هو اسمها، تحدث
منسق الرحلة إلى أب العائلة اللطيفة...

- هذا مسدس تحسبا لأي شيء، ابقوا داخل الحافلة
نحن لن نتأخر و سنعوضكم عن كل ما حصل

انطلقت " هدى " رفقة " نجاح " ومنسق الرحلة " ربيع
" و سائق الحافلة " نعيم " وسط غابرة " شحات " ...

- أقترح أن نبحث في المنطقة الأثرية أولا، فاحتمال
كبير أن يكونوا اتجهوا إليها

تحدثت " هدى " ورد " ربيع " ...

- أتفق معك

بوابة المنطقة مغلقة فهي تغلق ليلا خوفا من السرقة، اقتربوا من البوابة كانت شديدة المتانة يستحيل اختراقها أو كسر أقفالها، تحدثت " نجاح "

- رائع والآن كيف سندخل ؟

أجابت " هدى " ..

- الأمر بسيط، هذه البوابة مصممة كي لا يستطيع لصوص الآثار إدخال آلات تنقيب الآثار وحتى لا يستطيعوا نقل الآثار، لكن كإنسان لا أحمل شيء أستطيع القفز منها

- أنت وليست أنا، أنسياتي أنني سمينتا !!

بينما تتناقش " هدى " و " نجاح " اقترب سائق الحافلة " نعيم " من البوابة، دفعها لتفتح ! فتحت البوابة لم تكن مقفلة أساسا، تحدث " نعيم " ...

- البوابة ليست مغلقة ؟

بتعجب قال " ربيع " ..

- غريب نقابة شرطة " شحات " أكدت أن البوابة لا يمكن اختراقها، أيعقل أن يكونوا اليوم نسوا إغلاقها ؟؟

تحدثت " نجاح " ...

- بالتأكيد الزوجان هما من قاما باختراق الباب

ردت " هدى " ...

- و لماذا كل هذا التأكد ؟

- الشاب يبدو سارقا محترفا رأيته يسرق القبلات من

خد حبيبته وهي نائمة في الحافلة

- هههههه علينا التحلي بالجديّة يا مدام " نجاح "

- ظلام، أصنام و صوت صرير الحشرات لا أظن أن

هناك جديّة أكثر من هذه

- معك حق ههههههه

دخل الأربعة إلى المنطقة الأثرية و كل ما يشغل

بال " هدى " معبد " زيوس " حيث يتواجد الكرسي

المتحرك لـ " هاني " ..تحدثت " هدى " ..

- لدي اقتراح



متسائلا " ربيع " ..

- وما هو ؟

- لنفترق ونلتقي عند هذه النقطة بعد ربع ساعة

- لا أحبذ فكرة الافتراق

- لن يحصل شيء ثم تذكرت أنه معنا صواعق

كهربائية التي أعطيتنا إياها

- حسنا إذا أنا وأنت و المدام " نجاح " و " نعيم "

- لالا، فريق الضتيات لوحده والرجال لوحده

- كيف لنا أن نترك نساء لوحدهن في مكان

مخيف

تنحنحت المدام " نجاح " ...

- لا تقلقوا الأنوثة عندي أخذت إجازة أبدية

- هههههههه، جديا يا مدام لا يمكننا ترككما

- اسمعني يا ولد أريد التحدث مع الفتاة في أمور

خصوصية كما أن الإقتراق سيقطع لنا شوط كبير

من عملية البحث

- ولكن...

- هش هش، يجب أن نضرق ولا أستطيع انتمان أي

منكما للذهاب معه وحدي فالشيطان لم يمت

- أنت الشيب أستغفر الله، حسنا يا مدام لكما ما

تريدان سنترككما على أمل أن لا تختفيا أنتما

أيضا، ملتقانا بعد 10 دقائق

اتجهت " هدى " والمدام " نجاح " باتجاه المعابد
والشباب نحو المسرح الروماني، تحدثت " هدى " ..

- أتؤمنين بوجود الجن بيننا ؟

- لولا أنني أنجبت أطفالاً لظننت أنني تزوجت جنا

ههههه

- لماذا ؟

- تزوجت عن قصة حب عشتها، لكن بعد الزواج

اكتشفت أن زوجي لا فائدة منه لا يعمل لا يتحرك

فقط يستغني بكلماته الرومنسية ولسانه المعسول،

أنا أكدح لأوفر ما يلزم بيتنا، لم أشعر بأنني أعيش

مع رجل بل لم أشعر بأنني أعيش مع إنسان أساساً،



وقت الفراش فقط يبدأ بالكلام المعسول، لذلك

طلبت الطلاق

- و كيف وافق رغم أنه حصل على زوجة توفر له ما

يريد ولديه منها أبناء ؟

- والذي عقيد في الجيش، هو علم أنه في حال رفض

سيختفي عن وجه الأرض

- أسفرت على ما حصل، أيمكننا العودة لموضوعنا ؟

- الجان ؟ جدياً أنا مؤمنة بوجودهم لأن ديننا أكد

وجودهم لا يوجد دليل أقوى من ذلك

- ليس هذا مقصدي، ما أعنيه هل تؤمنين أن للجان

قدرات على التشكل على هيئة بشر والعيش بيننا ؟



- ههههه أنت تمزحين

- لا جديا !

- بالطبع لا، أنت تخفينني يا فتاة وأنا امرأة صعب

إخافتي

- أخبرك بأمر لن تصدقيه ؟

- أطربيني

- أظن أن الطفل المقعد مع العائلة ليس ابنهم

- ههههه كفاك جنونا، كيف ليس ابنهم ؟

- سندخل الآن من باب المعبد وبأم عينك سترين

الكرسي المتحرك لابنهم " هاني " بالداخل، " هاني

" كان معي وأنا متأكدة أنه لم يخرج من المعبد !!

- أرعبتني يا " هدى "

دخلت " هدى " والمداام " نجاح " من بوابة المعبد،
وجهاوا مصابيحهم نحو الداخل، الكرسي لا يزال
بمكانه، نطقت " هدى " ..

- والآن ؟

- قد يكون الكرسي لشخص آخر !

- أنسياتي أنني آخر من دخل للمعبد، الكرسي لم

يكن موجودا وقت دخولي للمعبد سابقا

- إذا من ذلك الطفل ؟ لازلت غير مصدقة

- لنبحث في غرف المعبد

بعد عملية بحث واسعة داخل المعبد المتأكل،
سمعت " هدى " من أحد الجدران صوت خفيف، نادت
على المدام " نجاح "

- مدام تعالي هنا

- ماذا ؟

- ضعي أذنك وأخبريني ماذا تسمعين ؟

وضعت " نجاح " أذنها ثم تحدثت...

- هناك أشخاص ينادون من داخل الجدار ؟

- لست أهلوس إذا

حاولت السيدات اكتشاف طريق للوصول إلى داخل

الجدار ليتبين أخيرا أنه ليس جدارا في الأساس بل



خزانة سميكّة صنعت على شكل الجدار، حاولن
سحب باب الخزانة لفتحه لكن دون فائدة فهو
يحتاج العديد من الأيدي، ركضت " هدى " و " نجاح "
طالبات المساعدة..

ما إن خرجن حتى استقبلهن " ربيع " و " نعيم " ومعهم
أب الأسرة اللطيفة، تحدث " ربيع "...

- أتينا لإخباركم أن الزوجين قد عادا

- جميل

- هيا لنعد الآن

- قبل أن نعود، اتبعونا للداخل كلكم نحتاج

مساعدتكم

- والسبب ؟

- كفاك أسئلتا رجاء واتبعنا

دخلوا إلى المعبد صدم أب الأسرة اللطيفة عندما رأى
بساحة المعبد كرسي متحرك ككرسي ابنه،

تحدث

- ما هذا ؟

- ستفهم كل شيء، أرجوك لا تسأل الآن وافعل ما

أطلبه منك

اتجهوا نحو الغرفة التي بها الخزانة المشابهة
للجدار، أخبرتهم " هدى " أن يدفعوا مرة واحدة لفتح
الخزانة، جميعا سحبوا الجدار ونجحوا في فتحه،

صدمتان حصلتا للجميع، الأولى ابن العائلة اللطيفة
بالخزانة، الثانية الزوجان كذلك بالخزانة
محتجزين !

صرخ الأب...

- ما الذي يحدث؟؟؟ فسروا لي الآن ؟

نطقت " هدى " ...

- ما حدث أن هذا هو ابنك الحقيقي وهذان الزوجان
الحقيقيان، أما من مع زوجتك والأطفال في الغابة فلا
أعلم

لم يتمالك الأب أعصابه، حمل ابنه وركض ووراءه
تركض المدام " نجاح " التي تركت أبنائها معهم

أخبر الزوجان " هدى " أن شخص ضربهما على رأسيهما
في الغابة وأغمي عليهما ليجدا نفسيهما داخل الخزانة
المرعبة...

رجعوا للغابة، أم العائلة اللطيفة تصرخ و تبكي،
تحدث زوجها

- ما الذي حدث لك ؟ ما كل هذه الكدمات على
وجهك ؟

- " هااااااني " إبني إبني

فرحت أم العائلة اللطيفة حين رأت ابنها وغضبت
كثيرا حين رأت العاشقين حتى حاولت التهجم عليهما،
الكل بأمان حتى أبناء المدام " نجاح "، هدأت المدام

" نجاح " و " هدى " من روع أم العائلة اللطيفة وطلبوا
منها شرح القصة..

- ما حدث بعد ذهاب زوجي لإخباركم برجوع
عصفوري الحب، قاما بالهجوم علي وضربي ثم أخذنا
ابني والكرسي وهربا، من قوة الضربة لم أستطع
الوقوف وحين وقفت كانوا قد اختفوا
تحدثت " هدى " ...

- فهمت كل شيء، بعد أن علم الجان أننا اكتشفنا
أمرهم اختفوا بطريقة استعراضية !
تساءلت المدام " نجاح "

- ولكن كيف أتت الجان ؟

أجاب سائق الحافلة " ربيع "

- لعله سحر مدفون هنا أو ربما أحذرك به جني يتلاعب بنا

" جني يتلاعب بنا " دعت " هدى " أن لا يكون " نجيب " السبب، رجعوا من الرحلة إلى المدينة، رحلت مخيفة و لم تزد " هدى " إلا كآبة..

فتحت باب شقتها، دخلت الغرفة، لتجد على أحد جدران الغرفة جملة بالدم منقوشة " أترك نجيب إن كنت تريد حياة خالية من الغرائب "

ذهلت " هدى " من صاحب أو صاحبة التهديد ؟؟، أصبحت " هدى " في دوامة حياتها تزداد سوءا يوما

بعد يوم، دخلت الحمام لتغسل وجهها من تعابير

الرعب و الصدمة وجدت حوض غسل الوجه ممتلئ
 بالماء وعلى المرأة مكتوبة كلمة واحدة بالماء "
 افعليها "...

ضربت " هدى " الجدار غضبا، سئمت من هذه
 الألاعيب اللعينة وقررت الموافقة على طلب من
 كتب الجملة سواء " نجيب " أو غيره، أدخلت رأسها
 بالحوض، شربت الكثير من الماء ودخل حتى من
 أنفها، قبل آخر لحظة سحبت نفسها و تقيأت معظم
 الماء الذي شربته، تعجبت متسائلة...

- لماذا سحبت نفسي رغم أنني كنت أنوي الانتحار ؟
 أيعقل أن يكون هناك من سحبني ؟

خرجت من الحمام ودخلت غرفتها لتجد حبل مشنقة
 معلق بالثريا ينتظر صعود " هدى " عليه، اختفت من
 جدار غرفتها جملة " أتركِ نجيب إن كنت تريدين
 حياة خالية من الغرائب " واستبدلت بنفس الكلمة
 في الحمام " افعليها " ، بخطوات هادئة تقدمت " هدى
 " وصعدت الكرسي في محاولة لتوديع الحياة، حبل
 المشنقة حول عنقها، قفزت من الكرسي، يهتز
 جسدها محاولا النجاة...

قطع حبل المشنقة !! رغم أنه متين ومثبت بعناية
 في الثريا، رددت " هدى "

- هذه المرة أنا متأكدة يا " نجيب " أنك تنقذني
 من الموت !! أنت موجود هنا !!! تحدث سئمت كل

السكين من بطنها لشقها شيء يمنعها وكان هناك
من يمسك بيديها لإيقافها، تحدثت " هدى " ...

- هذا أنت يا " نجيب " ! إذا من يريدني أن أنتحر شخص
آخر !!

رمت " هدى " السكين جانبا والتحفت الأرض
محتضنة نفسها والدموع كالشلال من أعينها تنهمر...
اهتزاز قوي بالمنزل وكأنه زلزال، الأنوار تضعف
وتقوى، النوافذ فتحت جميعها ريح باردة دخلت
للمنزل، خرجت " هدى " من المطبخ إلى غرفة
المعيشة تحديدا لتجد الصندوق الذي به ألبوم
صورها على الأرض والصور مبعثرة، تجر نفسها
المحطمة والبائسة نحو الصور لتحملها.

لا يزال ذلك الطيف عديم الملامح الذي ظهر في صور " هدى " في بداية مغامرتها موجودا، ذلك الطيف الذي يرجح أنه " نجيب، الأمر الجديد والمخيف في الصور أن هناك طيف آخر عديم الملامح بالصور..

طيف بشعر طويل وقوام أنثوي، صورة مارثون الدرجات الهوائية " هدى " على درجاتها في الأمام وخلفها طيفان كل واحد بدراجته، صورتها وهي صغيرة في المزرعة وبين الأشجار بعيدا يقف طيف شاب بدون ملامح وطيف فتاة كذلك لا تفاصيل لوجهها...

أخذت " هدى " نضسا، الشمس أشرقت وجدت " هدى " فكرة ألا وهي أن تذهب لمكتبة العم السوداني لعله لديه كتاب سحر من الكتب المخزنة القديمة وبكتاب السحر ستستطيع التواصل مع من تقوم أو يقوم بكل هذه المشاكل لها...

انتظرت حتى قدوم العاشرة صباحا موعد فتح المكتبة لأبوابها، ما إن وقفت لتذهب حتى انتفض جسدها...

- تمهلي يا " هدى "

- نجيب هذا... هذا أنت !

- أسف حقا أسف

- نعم تأسف بعد أن حولت حياتي إلى جحيم !!

- لست أنا !!

- إذا من ؟

-

- أراك خرست، أخبرني يا " نجيب " من الذي جعل
رحلتي بالأمس كابوسا ؟ من الذي أرادني أن أنتحر ؟
أنظر لحالتي أنا حتى لم أنه، أستحق تفسيراً يا
" نجيب "

- منذ زمن كنت خادماً لساحرة، كنت كالمخاطم
بإصبعها أنفذ كل أوامرها، كنت قد خطبت إجبارياً
جنيةً بأمر من عائلتي، الساحرة كانت على فراش

الموت، خفت كثيرا فبعد وفاة الساحرة سأرجع
لعالم الجن بشكل نهائي وأتزوج تلك الجنية وأنا لم
أحبها ولم أشعر حتى بالانجذاب تجاهها

- وبعد ؟

- أبلغت " الساحرة وهي في آخر أيام لها بما سيحصل
وأنتي خائف، قامت بعمل كتاب به تسع أجزاء كل
جزء يمثل حرف والأحرف تشكل " زوجتك نفسي"،
أخبرتني أنه لدي تسع فرص للزواج بإنسيّة وجعلها
تساعدني للحصول على حياة إنسيّة بعيدا عن عالم
الجن، وحثرتني أن هذا الأمر سيفضب خطيبتني
كثيرا لأن فيه تجاوزات

- يا إلهي أكمل...

- لا يوجد ما أكمل، قامت خطيبتي بقتل زوجاتي

الثمان و أنت الآن أحر أمل لي

- إذا من قامت بكل هذه الأفعال خطيبتك ؟

- نعم، لا تلوميني يا " هدى " أنا وضعت تحذيرا من

أنك ستتعاقبن بي بعد قراءتك لكتاب " أنت لي "

وضعت هذا التحذير خصيصا حتى لا أظلم إنسيته معي

- أنا أسفرت يا " نجيب "، أتقبل أسفي ؟

- نعم لا يمكنني الغضب منك

- ماذا سنفعل لخطيبتك ؟



- تقصدين " جلنار " لا أعلم حقا، أنا أصددها دوما

لكن أن أؤذيها صعب

- لماذا ؟

- بسبب هذا القانون "أي جني يؤذي جني، يحرم من

كل قواه ويسجن "

- نحتاج لمثل هذه القوانين في عالم الإنس حقا

نحتاجها

- " هدى " أريدك أن تجدي حل لهزيمتها وإنهاء

وجودها !

- كيف ؟



- لا أعلم، فقط أريد أن أبلغك أن كل من حاولت
مواجهتها فشلت، إن كان انسحابي من حياتك حلا
صدقيني سأنسحب وأتزوج " جلنار " لكنني متأكد
أن " جلنار " لن ترتاح حتى تقتلك حتى لو تزوجتها
- معه حق يا " هدى "

صوت أنثوي صادر من نافذة الغرفة، قط أسود واقف
على حافة النافذة، تلبست " جلنار " القط لتلتقي بـ "
هدى"، تحدثت " جلنار "...

- اسمعيني أنت آخر فصل من مغامرة " نجيب " و
أعدك بنهاية مماثلة لزوجاته السابقات
تحدثت " هدى " ..

- يا إلهي " جلنار " السفاحنة بجسد قط أليف

- تهزئين بي إذا ؟

دق باب المنزل، قفزت " جلنار " نحو الباب لتفتحه
بمخالبتها...

واقفا ساعي البريد المسن الذي أحضر في السابق
طرد " نجيب " لـ " هدى "، تحدث...

- أسف على الإزعاج أنست " هدى "، شعرت بضيقته
ولم أجد غير أدق بابه وأفضض له

كانت " هدى " واقفة بعيدا عن الباب بينما القطرة "
جلنار " كانت واقفة أمام الرجل المسن مباشرة،
تحدثت " جلنار "

- أنظري يا " هدى " للقط الأليف

بخوف صرخت " هدى "

- لالا إياك أن تؤذيه يا " جلنار "

المسن واقفا متعجبا، تقفز " جلنار " نحو عنق المسن

لتغرس أنياب القط في رقبته وتقطع الأوردة والعروق،

الدماء تنهمر من عنق المسن، ينتفض جسده مرددا

آخر كلماته...

- سا...سا...عدي...يني

الدماء تناثرت في الممر، بسرعة قامت " جلنار "

بشرب كل الدماء، التفتت نحو " هدى " وقالت...

- لا تقلقي لقد أزلت أثر الدماء من الممر، الآن دورك

إسحبي الجثة للداخل ههههه

تحركت " هدى " في هدوء نحو جثة ساعي البريد

المسن، هبطت نحو الجثة تحسستها لا روح فيها،

تحدثت " جلنار " ..

- بسرعة أدخلني الجثة للشقة قبل أن يراها أحد

ويظن أنك القتالة

وشراة الغضب تتطاير من أعينها تحدثت " هدى " ..

- لا دعيهم يروها، هذا المسكين أوصاني أن أتكفل

بجنازته يوم وفاته فلا أحد له، وأنا لن أتجاهل

وصيته خاصة أنني سبب رئيسي في وفاته



انتفض جسد " هدى " ليتحدث " نجيب " ..

- " هدى " أجنتي ؟ أعلم أن ما حصل سيء بل و أسوء من السوء ذاته لكن أنت لست السبب لم تتوقعي أن

كل هذا سيحصل

- بالضبط أنا لم أتوقع أن كل هذا سيحصل، والآن أعلم أن القادم أمر وأشر أنا لعنته لكل من حولي وكل من يقترب مني سيكون ضحية عالمكم !!

- خذي نفسا يا " هدى "، سنجد حلا لكل شيء أعدك أننا سنجد حلا لإبعاد " جلنار " نهائيا، الآن أدخل الجثة قبل أن يمر أحد ويظن أنك القتالة، تعلمين أن جريمة قتل مثل هذه حكمها مؤبد أو..أو إعدام !!

- إعدام ههههه جميل لعلني أخيرا أرتاح وأريح

- لا لن أسمح بذلك

- من أجلك أم من أجلي ؟

- أأأأ ماذا ؟

- سمعتني يا " نجيب " لن تسمح بإعدامي لأنك

تحبني أم لأنني أملك الأخير ؟

- أأأأ الإثنين !

- ولماذا ارتبكت ؟

ضحكت القطة " جلنار " ...

- هههههه جميل شجار أحبة، يؤسفني أن أبلغكما أن

تتوقفا فهناك شخص يصعد الدرج حالا



تحكم "نجيب" بجسد "هدى" ليمسك الجثة
 لكن "هدى" قاومته وأصبح جسدها يتقدم خطوة
 ويتراجع في أخرى، تحدث "نجيب"...

- توقفي عن مقاومتي يا "هدى" وأتركيني أدخل

الجثة!

- لا يا "نجيب" دعهم يروا الجريمة

- "هدى" أتوسل إليك

- لا

صعدت إحدى الجارات درج العمارة لتشهد جثة
 الرجل المسن و "هدى" واقفت أمامها، صرخت
 للجيران ليمسكوا ب "هدى"، سلمت للشرطة...

في غرفة التحقيقات " هدى "، تحدث المحقق...

- أنتِ القتلة؟

تحدث " نجيب " داخل عقل " هدى " أن تجيب بـ " لا "

وتنكر حتى لا تتسبب في مشاكل لا يحمد عقباها،

فإن تحدث " نجيب " في جسد " هدى " سيكشف

أمره لأن الصوت ذكوري، أجابت " هدى "...

- نعم

- لماذا؟

- لا أعرف

- كيف لا تعرفين؟ ثم ما هو سلاح الجريمة نحن

لم نجد أي سلاح في ساحة الجريمة؟ وهناك أمر

غريب أين اختفت كل الدماء التي نزلتها الجثة

؟؟؟؟

- لا يوجد سلاح، بأسناني قمت بقضه أوردت عنقه

وشربت كل الدماء

- ما هذا الجنون ؟؟؟؟ أتعلمين أن كلاما مثل هذا

سيرسلك لحبل المشنقة مباشرة ؟

- لا أهتم

- فهمت الأمر، تمثيلين أنك مريضة نفسية حتى

ترسلي إلى مستشفى الأمراض النفسية عوضا عن

السجن، لن تنجح خطتك

- لا أنا كاملة القوى العقلية ولست أعاني من أي

مرض نفسي

- تبا لك !! ما كل هذا البرود ؟؟؟ قتلت رجلا مسنا

وقمت بتمزيق عنقه، ما هذه الوحشية !! أنت وحش

ولست بإنسان بتاتا لو لدي الساطرة لأفرغت رصاص

مسدسي هذا برأسك يا مخبولة !!

لم تستطع " هدى " الاستمرار في التصرف ببرود بعد

توبيخ المحقق الشديد لها انهارت وأسقطت رأسها على

طاولة التحقيق، تبكي مرعدة...

- ماذا تريد مني أن أقول ؟؟ قط قتل الرجل

المسكين أو أن جني تزوجني وحكم علي العيش في



هذا الجحيم، اسحب مسدسك وأقتلني والله سأرتاح
من هذه الحياة

- ما الذي تتفوهين به يا "مخبولتة" ؟ أتحاولين جعل
نفسك كالمرضى النفسيين للهروب من القضية ؟ لن
تنجح خطتك فهمتي ؟؟ لن تنجح

استشاط المحقق غضبا وأمسك شعر "هدى" بقوة،
اهتز مصباح غرفة التحقيق وضعف نور مصباح
الغرفة، تحدث المحقق...

- ما ما الذي حدث ؟

ترك "هدى" وتراجع ليجلس على كرسيه، ما إن
استعد للجلوس حتى سقط على الأرض وكان هناك
من سحب الكرسي، تحدث..



- أزلزال حدث أم لك علاقة بالأمر؟

- أنتهى التحقيق؟

- أتعلمين إسمي " عادل الحوتي " حققت مع شتى

أنواع البشر وقابلت فئات كثيرة من المجرمين

والمجرمات، جبروتي جعل حتى المظلوم يعترف بجرم

لم يرتكبه لكن إنسانة بغرابتك لم أقابل، أتمنى

أن لا تموتي حتى أعرف سرك هذا، الآن أنتهى

التحقيق نلتقي في قاعة المحكمة !

بعد مرور أيام من السجن والتحقيق تم نقل " هدى "

إلى قاعة المحكمة، تحدث القاضي...

- أنسة " هدى " البالغة من العمر 24 عاما أنت متهمت

أو بالأصح اعترفت بقتلك للسيد " إبراهيم الرجباني

" حيث قمتِ بوحشية مفرطة بافتراس عنق الرجل
 مما تسبب له بنزيف وقطع معظم الأوردة والعروق،
 إضافة اعترافك أن الدماء قمتِ بشربها وذلك يضاف
 كنقطة ضدك في القضية، هل لديك شيء
 تريدن قوله خاصة أنك رفضتِ توكيل محامي
 دفاع؟

- لا سيادة القاضي، لا يوجد شيء

نظر القاضي إلى الجميع، أخذنا نفسا وطرق بمطرقته
 على الطاولة معلنا...

- أنست " هدى " حكم عليك بالإعدام شنقا حتى
 الموت وينفذ الحكم اليوم وحالا في سجن "
 كويضية " !



"نجيب" تحدث لـ "هدى"....

- لن أسمح بهذا يا "هدى" ! مهما حدث لن أسمح
بقتلك..

نقلت "هدى" إلى سجن "كويضية" لتنفيذ
الحكم، جهزت منصة الإعدام وكان الشاهد على
العملية المحقق "عادل"، دفع منصة الحكم
الكرسي لتتم العملية، بدأ جسد "هدى" في
التحرك يمينا ويسارا ثم قطع حبل المشنقة
ليسقط جسد "هدى" وما زال لها في الحياة أمل،
علمت "هدى" أن "نجيب" السبب فمثل هذا المشهد
قد مرت به سابقا...

جهزوا منصة إعدام أخرى وتأكدوا من ثباتها، ردد
منفذ الحكم...

- هذه المرة لن يقطع !

دفع الكرسي ليتدلى جسد " هدى " في الهواء،
تكرر الأمر وقطع الحبل في مشهد أذهل الجميع،
أعيد تنفيذ الحكم أكثر من مرة دون فائدة،
استدعى منفذ الحكم رئيس السجن ليشهد الأمر
العجيب، حاولوا للمرة الأخيرة إعدامها وبأنت
المحاولة بالفشل، أغمي على " هدى " من الاختناق
المتكرر لكنها لم تمت، تحدث منفذ الحكم
لرئيس السجن...

- رأيت سيادتك، أمر غريب يحصل وكان جسدها
يقاوم المشانق، ما رأيك أن أقوم بقتلها رميا
بالرصاصة، على أي حال هم يريدونها جثة

صرخ المحقق " عادل " ...

- لا إن فعلت ذلك سأرفع قضية تجاوز القانون
بحقك

- لماذا كل هذا الغضب حضرة المحقق ؟

- القانون لا يجب تجاوزه

- ولكنها لم تمت، ماذا أفعل ؟

- لننتظر حتى تستيقظ ثم ننقلها إلى زنزانة وأنا
شخصيا سأرسل تقريرا للمحكمة أشرح لهم أن

الحكم تم تنفيذه بشهادة رئيس السجن لكن الفتاة لم تمت وكان جسدها أو بالأحرى عنقها لا يتأثر بالاختناق كثيرا...

- عنقها لا يتأثر بالاختناق؟ أليس هذا سبب غير مقنع؟

- ماذا أتريد مني أن أقول لهم أنها لم تمت بسبب أمر ماورائي؟ لا تقل لي أنك تصدق مثل هذه الأمور ههههه
- لا أعلم، أنا حقا مشوش

خرج رئيس السجن عن صمته...

- أنا مع حضرة المحقق لا داعي أن نتعب أنفسنا ولننتظر قرار آخر من المحكمة بشأن الفتاة

مرت نصف ساعة لتستيقظ " هدى "، ثم نقلها إلى
زنزانتة منفردة...

بعد مرور يوم من العزلة دون طعام أو ماء فتح باب
الزنزانتة، دخل المحقق " عادل " تحدث

- أهلا " هدى

السواد والكآبة مترسمان على وجه " هدى "، نطقت..

- أهلا

- خذي أشربي بعض الماء

لم تستطع " هدى " رفض العرض، شربت كل الماء،

أكمل " عادل " حديثه

- " هدى " أيمكنني الحديث معه ؟

- ماذا تقصد ؟

- ههههه الآن تتظاهرين بالغباء، أعلم أن من تسبب في

ضعف الإنارة وتحرك الكرسي ذلك اليوم ليس

زلزال، بل هو نفسه الذي منع عملية إعدامك من

النجاح

- يعجبني ذكائك حضرت المحقق

- إذا أنا محق

- نعم أنت كذلك، لكن سامحني هو يرفض الخروج

بل ينكر حتى وجوده الآن

- ولماذا ؟

- يخشى أن يكشف أمره ويهزم، موتي يعني وقوعه
في كابوس أبدي

- أريد التحدث معه، إن كان يسمعني فيجب أن لا
يخاف مني

- لا يريد

- حسنا، علمت أنني سأواجه مقاومة لذلك أحضرت
معي المصحف الكريم لجعل صديقك ينطق رغما
عنه

"نجيب" في وضع حرج إذا كشف سيستطيع الإنس
محاربته وقتل "هدى"، وقتلها يعني نهاية الفصل
التاسع والأخير من حياته مع الإنس!!

انتفض جسد " هدى " ، خرج " نجيب " عن صمته
ليتحرك فه " هدى " مخرجا صوت خشن ذكوري...

- توقف لا داعي لإخراج المصحف

تراجع " عادل " إلى الوراء بعد سماعه للصوت،
كادت عيناه أن تسقط من وجهه من شدة الدهول..

- يا رياه أنت حقيقي

- لماذا إستدعيتني ؟

- هههه لا شيء فقط أريد عقد صفقة معك

- صفقة ؟

- نعم، أولا ما اسمك ؟

- " نجيب "

- تشرفت يا " نجيب " أنا " عادل " ، لندخل في صلب

الموضوع أريد جني ليكون خادمي وبالمقابل أضمن

لك أن " هدى " ستخرج من السجن

- أنت مؤمن بهذه الأمور إذا ؟

- كيف لا وأبي قد سحرته مشعوذة من دولت تشاد

ليتزوجها ويهاجر معها ! السحر قواه هائلة شهدت

ذلك بأم عيني، إذا اتفقنا ؟

- وماذا لو رفضت ؟

- سأخرج المصحف الشريف ومسدسي لأطردك

وأقتل صديقتك !

- لا تستطيع فأنت ستعرض نفسك للمساءلة

القانونية هكذا

- جميل جني يتحدث في القانون، اسمع لا تصدق

الكلام الذي قلته لمنفذ الإعدام بشأن أنه لو قتل "

هدى " بالرصاص بدل الحكم الملقى عليها (الشنق)

فسيتعرض للمساءلة القانونية، نحن في " ليبيا " بلد

القوي يعيش فيها فقط القوي، صديقتك لا أحد لها

لذا إن قتلها أستطيع الخروج من الأمر دون أي

مشاكل !

- من قال أن لا أحد لها ؟ أنا معها !

- في حضور المصحف الشريف أنت دون أي فائدة



أثار " عادل " غضب " نجيب " لتهتز أبواب الغرف الانفرادية كلها ويضعف ضوء السجن قليلا، ركض الجنود نحو زنزانتة " هدى " عندما وجدوها مفتوحة، تحدث " عادل " ...

- لا تقلقوا إنها مجرد هزة أرضية ههههه، عودوا إلى أماكنكم، وكما قلت لك يا " هدى " فكري في الأمر سأرجع بعد أيام لأحصل على إجابة ترضيني أغلق حارس السجن باب زنزانتة " هدى " الانفرادية، تحدث " نجيب " ...

- ماذا سنفعل الآن ؟

أجابت " هدى " ..

- لا شيء

- " هدى " إلى متى ستستمرين في هذا البرود،

ستقتلين أن تظهري !!؟

- هذا جيد، أخيرا ستنتهي لعنتي

- ماذا تقولين يا " هدى "

- لماذا كل هذا الخوف يا " نجيب "، لن يحدث لك

مكروه ستتزوج " جلنار " وتعيش حياة سعيدة في

عالم الجن ثم هي تحارب من أجلك صدقني لن تجد

أحدا يحبك مثلها !!

- ولكني لا أحبها !! لماذا لا أحد يفهمني ؟!

- ولا تحبني أيضا !

- ماذا ؟

- أنت لا تحبني بل لا تحب أحدا غير نفسك

- أجننتي ؟ أنا أعشقتك يا " هدى "

- لا بل أنت متمسك بي لأتني أحر أمل لك للعيش

هنا في عالم الإنس وفرض قوتك لكن إن تزوجت "

جلنار " ستعيش حياتك في عالم الجن تحت قوانين

صارمة و حياة أنت لا ترغب بها

مرت أيام في الغرفة المظلمة حاول " نجيب " فيها

إقناع " هدى " بأن تساعد في إيجاد خطة لكن دون

أي فائدة...

فُتح باب الزنزانة، دخل رئيس السجن رفقة شيخ بملامح خشوع، بعد السلام تحدث الرئيس..

- بسبب حادثة المشنقة يا " هدى " يريد فضيلت الشيخ " حمد " قراءة بضع آيات القرآن للتأكد من أن لا خطب بك

لم تجب " هدى " وضلت جالسة بزاوية الغرفة محتضنة نفسها، ردد الشيخ آية الكرسي لما فيها من قوة مؤثرة على الجن، صرخت " هدى " أو بالأصح صرخ " نجيب "، كلما ردد الشيخ ارتفع الصياح، دقات قلب رئيس السجن تسارعت وطلب من الشيخ التوقف، خرجوا من الزنزانة ذاهبين...

" نجيب " في دوامة لقد كشف أمره !

مر يوم، فتح باب الزنزانة، نجيب من جسد " هدى "
يلقي بنظاره نحو من سيدخل، حاملا حقيبة دخل "
عادل " ...

- بسرعتي يا " هدى " ارتدي هذه الملابس أمنت لك
مخرجا

تحدثت " هدى " ..

- ولماذا ؟

- كشف أمر " نجيب " وتواصل رئيس السجن مع عدد
من المشائخ للقيام بجلسات خاصة لإخراج " نجيب "
من جسديك

- هذا خبر جيد لعلني أرتاح

- أنا أحتاج لـ " نجيب " لا أستطيع تركهم يخرجونه

منك، أسف لما سأفعله الآن يا " هدى "

ضرب " عادل " " هدى " على رأسها ليغمي عليها،

وبالتعاون مع عدد من الجنود الذين رشاهم بالسجن

استطاع تهريبها، انتقل بـ " هدى " إلى منزل فوق

جبال الشرق الليبي بعيدا عن المدينة فهو علم أن

الأمر لن يأخذ وقتا طويلا حتى يكشف أمره...

فتحت " هدى " أعينها لتجد نفسها نائمة على سرير

عتيق، تسمع صوت شخص يتحدث، تحركت من

السرير بخطوات هادئة نحو باب الغرفة التي هي بها،

تلقي نظرة من شقوق الباب لتجد " عادل " يصارع

نفسه، فتحت الباب بهدوء ليتضح الصوت..

قال " عادل " ...

- أنتِ مخادعة، اتفقنا أن أحضر لك " هدى "

وتعطيني جني خادم لي

من جسد " عادل " في مشهد أثار تعجب " هدى "

تحدثت " جلنار "

- لن أعطيك شيء حتى تساعدني في قتل " هدى "

- ولماذا لا تقتليها بنفسك ؟

- لا أستطيع ف " نجيب " سيمنعني، أحتاج لخطّة

محكمة !

- إذا سأستعمل القرآن لطرد " نجيب "



- لا اااا، قد تقتله لا أريد المجازفة، أريد فقط قتل "

هدى "

- و إن لم نستطع قتلها ؟

- سأظل متحكمة بجسدك حتى أقتلها !!

- لا يا فاسدة...

إنتفض جسد " هدى " ليتحدث " نجيب "...

- " هدى " هذه فرصتنا فلنهرب منهما وأرجوك لا

تقولي لا، سئمت من سماع " لا "

- أتعلم نعم سأهرب، كل الحوادث التي حصلت معي

ولم أمت بسببها دليل على أن روحي لا تزال متعلقة



بهذه الدنيا الضائقة وأنا من الآن وصاعدا سأحارب من

أجل هذه الحياة

- سعيد حقا سعيد بكلماتك هذه يا " هدى "

- لنذهب

الأمر الذي غاب عن " نجيب " هو أن " هدى " تضاءلت

لأنها وجدت حلا للتخلص من كابوسها بدل الموت ألا

وهو القرآن الشريف....

من نافذة الغرفة قفزت " هدى " لتركض أسفل

الجبل، الظلام حالك و " هدى " ليس معها أي وسيلة

إنارة، لم تتوقف عن الجري، لمحت بين الأشجار نارا

ملتفت حولها ثلاث شباب، اتجهت " هدى " نحوهم

طالبت المساعدة....

- أرجوكم ساعدوني هناك شخص اختطفني، هربت
منه والآن هو يلاحقني

لم يجبها الشباب الثلاثة، ظلوا محققين بالنار،
صرخت " هدى " ...

- أرجوكم !

التفت الشباب الثلاثة إليها، تسمرت أقدام " هدى "
فهي عرفت الثلاث شباب، هم الثلاثة من غابت
المرج "، الثلاثة الذين قام " نجيب " بتقطيعهم،
رددوا في أن واحد...

- أنتِ السبب...

استدارت " هدى " والخوف مسيطر عليها لتكمل ركضها إلى المجهول، رأت بيت مضاء، فرحت نحوه انطلقت، من الرعب اقتحمت المنزل تصيح...

- النجدة، النجدة، النجدة

من درج المنزل تنزل امرأة أنيقة الملابس مرددة...

- ماذا حصل يا عزيزتي ؟

لم تفهم " هدى " ما الذي يحصل؟! تلك المرأة هي التي قتلها " نجيب " زوجة رئيسها في العمل " نزار "، تراجعت بخطوات بطيئة لتصطدم بشخص، اصطدمت بـ " عادل " الواقف خلفها، تحدثت... لا بل تحدثت " جلنار "....

- لن تستطيعي الفرار يا " هدى "

دفعت " هدى " " عادل " أو بالأصح دفعت " هدى " "

جلنار " المتحكمة بجسد " عادل "، صعدت أعلى

درج المنزل العتيق لتدخل إحدى غرف الطابق

الثاني، ضوء القمر هو ما ينير الغرفة، جرت " هدى "

خزانة الغرفة لتوصد الباب، " جلنار " تقترب شيء

فشيء، تطرق " جلنار " ...

* تك * * تك * * تك *

مرددة...

- افتحي يا " هدى "

- باب الغرفة موصد لا يمكنك الدخول !!



- كفاكِ غباء، افتحي باب الخزانة !

* تك ** تك ** تك *

فعلا صوت الطرق لم يكن من باب الغرفة بل من باب الخزانة، انتفض جسد " هدى "، تحدث " نجيب ..."

- لماذا كل هذا الخوف؟ تمالكِ نفسك يا " هدى "، " جلنار " تحاول التلاعب بك فقط، أصوات الطرق من باب الخزانة نعم لكن " جلنار " ليست بالداخل، هي تتحرك بجسد إنسي لذلك قواها ستكون محدودة فلا تخافي

- ماذا؟

- افتحى باب الخزانة وأنظري بنفسك

تقدمت " هدى " وجسدها يرتعد، ضوء القمر أضاف
لقطرة رعب للمشهد، وضعت يدها على مقبض الخزانة
دقات قلبها تتسارع تزامنا مع تسارع طرقات الباب،
فتحت باب الخزانة لتجدها خالية كما قال " نجيب
"، نطق " نجيب " ...

- رأيتي؟

بعد إن اقتنعت " هدى " أن لقوى " جلنار " حدود
جلست بالغرفة في هدوء تام، استشاطت " جلنار "
غضبا اهتز المنزل، لم تحرك " هدى " سكانا،
تحدث " نجيب " ...

- لنجد حلا قبل أن تسبقنا " جلنار " وتجد حلا

لصيدنا !

- إذا قضت من نافذة الغرفة فعلى الأرجح سأصاب

بكسور بسبب الارتفاع

- لا، لا، لا نريد المجازفة

قبل أن يعم الهدوء المنزل نطقت " جلنار " بجملة

واحدة...

- ستحتاجين للماء، الطعام، الحمام، ستحتاجينهم

وستخرجين رغما عنك، حينها ستجديني أنتظر

لأقبض روحك وأخذ " نجيب " منك !

تحدث " نجيب " لـ " هدى " ..

- " هدى " أتذكرين حين قلت لي أنني لا أحب إلا

نفسي

- نعم

- معك حق في نقطة أنا أحب نفسي وأريد أن أعيش

أفضل حياة لكن صدقا لن أَرْضَى بحياة هنيئة على

حسابك، أخبرتك سابقا وأكرر لو أضمن أن " جلنار

" لن تلاحقك بعد زواجي بها فإنني سأتركك من

اليوم

- لماذا أنت متأكد أنها لن تتركني ؟

- لأنها فعل ذلك بالزوجة السابعة !



- " نجيب " أسفة، نعتك بالأناني واللئيم وعاملتك

ببرود بل حتى فكرت بأفكار شريرة نحوك

- أفكار شريرة ؟

- نعم، رسمت في رأسي خطة بعد هروبي من " جلنار

" ألا وهي الذهاب إلى شيخ لحرقتك بآيات القرآن

الكريم

- " هدى " أنت تعلمين أنني لا أستطيع أذيتة " جلنار "

بسبب قوانين عالم الجن لكن سأساعدك على

القضاء عليها، وبعد القضاء عليها أعدك أنني

سأتركك للأبد

- لكن تركك لي هذا يعني أنك ستعود لعالم

الجن وأيضا قد تتزوج جنية أخرى !



- نعم لكن على الأقل لن يعلم أحد من عالم الجن

بأمرك وستصبحين في مأمن

- "نجيب" شكرا لتغيير حياتي إلى مغامرة ههههه

بينما يتناقش "نجيب" و "هدى" أصوات صياح

داخل المنزل، تحدثت "هدى"...

- هناك ضجيج بالمنزل، أيعقل أن هذه لعبة جديدة

من "جلنار"؟

إقترب الصوت إلى الطابق الثاني حيث تتواجد "هدى

"، صوت شاب مخمور يتحدث...

- توق توقف يا ابن ال



بعد الشتائم التي يقذفها الشاب من فمه على شخص لم تعرف " هدى " من هو ورجحت أن يكون " عادل "، أصوات رصاص، الشاب يطلق من سلاحه الرصاص، يتحدث شباب آخرون كذلك هم مخمورين في نفس الطابق...

- أي أين هو ؟

- بالتأكيد كيد هو بإحدى هذه الغرف

حاول الشباب فتح باب الغرفة التي بها " هدى " لكنهم لم يستطيعوا بسبب الخزنة، صوت سحب زناد سلاح، تحدث " نجيب "...

- بسرعتي يا " هدى " خذي جانبا لا تقضي أمام الباب

- لماذا ؟

لم تنتبه " هدى " لصوت سحب الزناد، تحكم "

نجيب " بجسد " هدى " وقفز جانبا متفادياً رصاصاً

كادت أن تخترق جسد " هدى "، نظر الشباب من

الفتحة التي أحدثوها من باب الغرفة والخزانة، بقيت

" هدى " منبطحة على الأرض حتى لا يلمحها

المخمورين !

تحدث أحدهم...

- هو ل ليس بهذه الغرفة

تحدث " نجيب " ...

- عن من يبحثون يا ترى ؟

أجابت " هدى " ...

- بالتأكيد " عادل " فهو الوحيد غيري الموجود

بالمنزل

صوت كسر باب، باب الغرفة المجاورة، وضعت " هدى

" أذنها على الجدار الفاصل بينها وبين الغرفة

الأخرى، تحدث أحد الشباب....

- أنت هـ هنا، توقف مكانك ما ماذا تفعل

بمخبئنا السري ؟



أجاب من كان يبحث عنه الشباب، صدمهم صوته
رغم هيئته الذكورية، كانت " جلنار " تحدث من
جسد " عادل " ...

- يا سذج لن تمسكوا بي

بعد أن قالت جملتها، نافذة كسرت، نظرت " هدى "
بسرعة من نافذة غرفتها لتلاحظ " عادل " يركض
وهو يعرج بينما يحاول الفتية رميه بالرصاص،
" جلنار " جازفت وقفزت من النافذة لتتنجو بجسد "
عادل " ...

بخطوات سريعة، الشباب يركضون أسفل الدرج إلى
خارج المنزل للحاق بـ " عادل "، راقبتهم " هدى " من
النافذة وتحدثت...

- يجب أن ألحقهم، لن أسمح لهم بأذية " عادل "

- أنا معك فيما تقولين، أيضا حتى إذا قتل " عادل "

لن تموت " جلنار " لذلك لا فائدة لنا بموته

حملت " هدى " من الطابق السفلي شعلة إضاءة لتنير

طريقها، بين الأشجار انطلقت، تبحث وتبحث حتى

وجدت ضالتها، عادل والدماء تتساقط من شتى أجزاء

جسده، واقفا أمام حضرة بها الشباب وحاملا مسدسا

بيده، ضحك بصوت " جلنار " الأنثوي...

- لن أنكر أنك أرهقتموني !

يصرخ الشباب مترجيين " جلنار " أن تتركهم..

صاحت " هدى "...

- لا توقضي

- أنتِ هنا يا " هدى "

- أتركيهه يا " جلنار "

- والمقابل ؟

لزمتم " هدى " الصمت لثواني ثم قالت..

- لننهي الأمر كلياً، أنا لا أريد أن أتسبب في قتل

المزيد من الناس بسببي، صوبي سلاحك نحوي

وأطرحيني أرضاً

- لكن " نجيب " سيمنعني !

- لا، على " نجيب " أن يتفهم أن التضحية في بعض

الأحيان واجبة



وجهت " جلنار " فوهة المسدس نحو " هدى "، رددت " هدى " قاصدة " نجيب " ..

- " نجيب " إن كنت تحبني فاتركني أموت، أرجوك أنا لا أريد أن أكون سببا في موت المزيد، دع الرصاصة تخترق جسدي وتريح روحي !
خرج " نجيب " عن صمته..

- أخشى أن أتدخل فتظنين أنني أناني، لا أريد أن أحملك المزيد من المشاكل، فلترقد روحك في سلام يا " هدى " ولتعلمي أنني لن أسامح نفسي بتاتا على ما سيحصل الآن !

اعتلت الالبتسام على وجه " عادل " أو جسد " عادل " فالمتحكة هي " جلنار "، رددت..

- أخيرا يا " نجيب " ستصبح لي، فالتودع زوجتك

التاسعة

اندفعت الرصاصات من فوهة المسدس في اتجاه " هدى "

" الواقفة بثبات، المشهد يمر ببطيء فهذه آخر

لحظات " هدى "، قبل أن تلامس جسدها تضادت "

هدى " الرصاصات بعد أن انبطحت أرضا، قال " نجيب

..."

- ما الذي يحدث ؟

- لا تقلق، أنا تضاديت الرصاصات بإرادتي

- ظننتك تريدون الموت يا " هدى "

- لن أكذب نعم أردت أن أتخلص من هذه الحياة

الكئيبة لأنني ظننت أن لا أحد لي لكن الآن

متأكدة أن هناك من يحبني من أعماق قلبه

- يحبك ؟ من ؟

- أنت يا " نجيب "

- وكيف تأكدت ؟

- استجابتك لطبي وتخليك عن حلمك بالعيش

في عالم الإنس من أجل راحتي كان كافياً لإثبات

حبك لي والآن لن أتخلي عن حياتي يا " نجيب " لن

أتخلي عنها

- أسمحين لي بالتحكم بجسدك وتفادي هجمات "

جلنار " ؟

- جسدي هو جسدك

تحكم " نجيب " بجسد " هدى " ليقفز يمينا ويسارا

متفاديا الرصاص المنبثق من المسدس، لم تتوقف "

جلنار " عن الرماية حتى فرغ المسدس من الرصاص،

فرصة " نجيب " ركض لينقض على " جلنار "

ويحدث اشتباك بالأيدي، الشباب بالحضرة لا يعلمون

ما الذي يحدث بالأعلى...

اختفى الليل وأتى الفجر، القتال مستمر بين " نجيب "

و " جلنار "، صوت محرك سيارة، اختبئ " نجيب " بين

الأشجار وكذلك " جلنار "، في السيارة شابان معهما



بنادق رشاشة يصرخان بأسماء شباب، تبين أن الأسماء هي أسماء الشباب الذين وضعتهم " جلنار " في الحفرة، بعد صراخ الشبان، صاح الشباب من الحفرة....

- نحن هنا

صوت خطوات سريعة، التفت " نجيب " ليجد " جلنار " تركض مبتعدة قبل أن يبدأ الشباب في التفتيش عنها، تحدثت " هدى " ...

- لنهرب نحن أيضا يا " نجيب " قبل أن يلاحقنا هؤلاء

الفتية

- نعم نعم، معك حق

متحركا في جسد " هدى " ركض " نجيب " ، غابت " جلنار " عن أنظاره، لم يتوقف عن الجري الشمس أشرققت واستقرت و " نجيب " لم يستقر في نقطة معينة، كلما توقف لثواني يسمع صوت محرك السيارة يقترب، علم أن الشباب يقومون بالبحث وما زاد الطين بلتا أن " جلنار " غابت عن الأعين !

تحدثت " هدى " ...

- اصعد هذا الجبل أمامك

- لكن لا أعرف إلى أين يؤدي

- وكأننا نعرف إلى أين تؤدي هذه الغابة، الجبل

سيوفر لك نظرة للأسفل بوضوح وأيضا لن يستطيع

الفتية الصعود بسيارتهم



- وجهة نظر

كما قالت " هدى " سعد " نجيب " الجبل ليختبئ
 بين صخور القمة وهو ينظر إلى سيارة الشباب تدور
 بين الأشجار باحثة عن " جلنار " وعنه، يلمح من
 بعيد طريق وكان هذه الطريق تؤدي إلى خارج
 الغابة، الطريق واقعة بين جبلين، تمر ساعتان لتظهر
 من الطريق أربع سيارات شرطة محاصرة الغابة، نزل
 من كل سيارة بين أربعة إلى خمسة من عناصر
 الشرطة والمفاجأة من بين إحدى السيارات نزل "
 عادل "، أسف أقصد " جلنار " المتحكمة في " عادل
 "، لم يمضي الكثير من الوقت حتى استطاع الشرطة
 إيقاف سيارة الشباب وتقييدهم جميعا...

حديث يجري بين الشرطة و " جلنار " ، توّشر بيديها إلى الغابة والجبال وكأنها تقول له أن " هدى " موجودة هنا...

تحدثت " هدى " ...

- يبدو أن " جلنار " انتهى أمرها ههههه

قال " نجيب " ..

- لا هذه لعبة جديدة من " جلنار " أنا متأكد

- وما الذي يؤكد لك كل ذلك

- " جلنار " تستطيع التحرك من جسد " عادل " إلى

أي جسد تريده، لذلك لن يستطيعوا إمساكها



بسهولة، هي تريد إنهاء مهمة بجسد " عادل " ولا
أعرف ماهي هذه المهمة !

- أنت أيضا تستطيع التحرك إلى جسد أي إنسي
صحيح ؟

- نعم

- إن قتلت لماذا لا تنتقل إلى جسد فتاة أخرى
وتجعلها تقع في حبك ؟

- ههههه الزواج بين الإنس والجن يحتاج إلى وسيط
إنسي فالساحرة التي تحكمت في هي من قامت
بإعطائي فرص الزواج تسع مرات بطقس الكتاب أما
الانتقال إلى جسد الإنس هو تحكم مؤقت أي إن
استدعيت في عالم الجن سأضطر للذهاب رغما عني،

أما حين زواجي بإنسيّة لي الحق الكامل بالعيش في
عالم الإنس..

- فهمت الآن

عواء ذئاب، خلف " نجيب " مباشرة قطع ذئاب
جائعة، قفزوا على " نجيب "، يضرب " نجيب " الأول
ويتفادى الثاني، الضوضاء فوق الجبل للأسف جعلت "
نجيب " في موقف مكشوف على مرمى أنظار
الشرطة...

تساق الشرطة الجبل نحو " نجيب "، أطلقوا النار
على الذئاب، إحتار " نجيب " ما الخيار الصحيح
أيواجههم ويعرض جسد " هدى " للخطر أم يستسلم ؟،
القرار النهائي كان الاستسلام...

نقل " نجيب " مع " جلنار " والشباب إلى نقطة شرطة صغيرة قريبة من الغابة، أدخل الشرطة الشباب قبل إدخال " نجيب " و " جلنار "، أصوات إطلاق رصاص من الداخل، بعد أن دخل " نجيب " و " جلنار " وجدوا كل الشباب جثثا مرمية على الأرض وحمام دم يغطي المكان، اثنان من الشباب لازالا على قيد الحياة لكن حالتها خطيرة، انتفض جسد " هدى " لتتحدث " هدى " هذه المرة...

- يا إلهي لماذا قتلتموهم !!؟

انتفض جسدها مجددا لينطق " نجيب " ...

- الأمر أخطر من ذلك، أنظري لجدران النقطة



جدران مركز الشرطة الصغير أو " النقطة " مليء
بالرسومات والعلامات الغير مفهومة إضافة إلى أحرف
متفرقة، تحدثت " هدى " ...

- ما هذا ؟؟؟

والإجابة أتتها من " جلنار " تحرك فم " عادل "
لتتحدث " جلنار " ..

- بعد أن هربت في الغابة من الشباب، عثرت على
أفراد شرطة وكان لديهم بلاغ بشأن الإمساك بـ "
عادل "، تقدمت إليهم دون أن أتحدث حتى لا أفصح
نفسي بصوتي الأنثوي، قام الشرطة بنقلي إلى هذه
النقطة استطعت خداعهم ورسمة هذه الرموز والعلامات
على جدران الغرفة

- ما هذه الرموز ؟

- استدعاء للجان، رحبي معي بعائلة " نجيب " يا " هدى "

تغير لون أعين عناصر الشرطة إلى الأبيض كلهم
مسيطر عليهم من قبل الجان، ردد أحدهم..

- مرحبا ابن العم !

جهزوا أسلحتهم لقتل " هدى "، " جلنار " واقتت
تضحك فالنهاية أتت...

تحدث " نجيب " بخوف..

- سأقوم بحركة الآن لإيقافهم مؤقتا، أريد منك
الهروب مباشرة بعد قيامي بها

- وما هي ؟

- لا تسألني فقط نفذي !! هذه المرة لا تسألني يا هدى

في الغرفة جهاز راديو صغير، ركض " نجيب " بجسد

" هدى " نحوه، أدار الراديو سريعاً نحو أقرب تردد،

علم " نجيب " أنه لن توجد إلا قناة واحدة على

الراديو ستصل في هذا المكان المعزول ألا وهي قناة

القرآن الكريم الموزعة على جميع أرجاء دولتنا " ليبيا

..."

قبل أن يطلق الجن الرصاص، خرج صوت آيات

الرحمان من الراديو لتزعج الجميع بمن فيها " نجيب

"، تحدث " نجيب " متألماً...

- سأنتقل إلى جسد الشاب المصاب المرمي على الأرض، حين أخرج من جسدك أهربي لأنني لا أستطيع التحرك بجسدك أAAAAAAAAAAAAAAAAAAAAهيا

شعرت " هدى " بخروج " نجيب " من جسدها، التفتت في الغرفة كل الجان المسيطرين على جسد عناصر الشرطة يصرخون ألما من صوت الآيات كذلك " جلنار " المتحكمتة في جسد " عادل " و " نجيب " الذي دخل جسد الفتى المصاب...

ترددت وتلبكت " هدى " صاح " نجيب " بأعلى صوت..

- أهربي

الحيرة أصابت " هدى "، تحدثت وأنظارها نحو الشاب الملقى على الأرض الذي يتحكم به " نجيب "...

- سأحملك إذا

وهو يتألم من آيات الرحمان تحدث " نجيب " ..

- أآآ، جسد هذا الشاب ينزف بشدة والرصاص مستقر

ب بجسده أآآه، أي ح حركة خاطئة فستنهى

حيااااته، وإذا مات سأع عود للجسد الذي أنمي إليه

وه وهو أنت وهكذا ستمسكك " جلنار "

- لا أستطيع تركك !!

" جلنار " رغم أنها تتألم كذلك لكنها تحاول

التحرك، صاح " نجيب "...

في غابات جبال الشرق الليبي، " هدى " لم تخبره
 أن " عادل " وأفراد الشرطة تتحكه بهم الجنية "
 جانار " وأعوانها خوفا من أن لا يصدقوها، أعطتهم
 العنوان تحديدا للذهاب والتحقيق في الأمر بينما
 بقيت في الحجز....

بعد مرور يوم كامل وصباحا دخل محقق ليس
 المحقق " عادل " بل آخر، دخل رفقة اثنان من
 الشرطة، جلس متحدثا...

- أهلا " هدى "

" هدى " شاردة مر يوم كامل ولم يأتي " نجيب " بعد،

تحدث المحقق مجددا

- أنتِ يا فتاة أنا أتحدث معك !



- أأ، أسفتر سيدى لى أنتبه

- كيف حالك ؟

- بخير وأنت ؟

- أنا بأفضل حال، جئت لأستجوبك يا عزيزتى

- عن ماذا ؟

- عن ماذا هههههه ؟ عن الكارثة التى حصلت فى

مركز الشرطة عند الجبال، عن الشباب، الشرطة و

المحقق " عادل " الذين قمتى بقتالهم !!!

- ماذا كلهم ماتوا ؟

- و كأنك لا تعرفين

- أقسم لك أنني لا أعرف، أنا ضحية مثلي مثلهم،
ضحية سحر أسود ألم ترى الرسومات على جدران
المركز؟

- أي رسومات؟ كفاك هاوستر، أعلم بأمر التقرير
حول أن جسدك به جني وهكذا لكن أنا لا أؤمن
بهذه الأمور بتاتا، على أي حال سلاح الجريمة
بندقية، سنفحص البصمات وإن كانت لك فالحكم
القديم " الإعدام " الصادر في حقك سيته تنفيذه و
إن لم تكن لك رغم أنني متأكد أنها لك...

- وإن لم تكن لي؟

- سنبحث عن القاتل لنعرف علاقتك به

- ما الذي حدث لـ " نجيب "

- ماذا؟ من "نجيب"؟ أهو القاتل؟

- "نجيب" ما الذي حدث لك يا "نجيب"؟

خرجت "هدى" عن هدوئها وصرخت تنادي على "

نجيب"، غادر المحقق والشرطة الزنزانة "هدى" في

حالة لا تحسد عليها كل ما يشغل بالها "نجيب"

تدور في الزنزانة مرددة...

- أنا السبب أنا السبب، لماذا تركته لماذا؟؟؟

- ههههه كفاك نواحا "نجيب" بأفضل حال

من خلف القضبان صوت "جلنار" تحدثت بجسد

حارس الزنزانة، والرعب مسيطر عليها قالت "هدى

..."

- " جلنار " أين " نجيب " ؟ أرجوك أخبريني !!

- ألم يخبرك " نجيب " أنه يتمتع بالحماية فقط إن

كان مع زوجته، بعد هروبك من المركز استطعتُ

بصعوبة إطلاق رصاصة نحو الراديو لتدميره، بعدها

قام الجن الذين معي بالإمساك بـ " نجيب " ونقله

معهم إلى عالم الجن...

- أليس إيذاء الجن مخالف لقوانين عالم الجن ؟!

- في الواقع نعم لكن إن لم يعلم أحد فلا بأس، لن

يسجنوا " نجيب " لوقت طويل فقط حتى أتأكد من

موتك

ارتاحت " هدى " بعد علمها أن " نجيب " بخير

وقالت...

- لن تنجح خطتك فالبصمات على السلاح ليست
بصماتي

- ههههه بلهاء أنسياتي أنني جنية سأعمل على إصاق
التهمة بك يا " هدى "

- ملعونة !!

بعد مرور أيام ظهرت البصمات وفعلا حققت " جلنار "
مرادها بإصاق التهمة في " هدى " استطاعت إقناع
الجميع أن القاتلة هي " هدى " ..

دخل المحقق لإبلاغ " هدى " ...

- أهلا " هدى "

تحدثت " هدى " بعصبية..

- أراك مبتسما، سعيد لأنه تم إيدانتى بالجريمة

- كيف عرفتى ؟

- تم إبلاغى سابقا

- ومن أبلفك ؟؟

- لا دخل لك

- كيف لا دخل لى ؟ البصمات لم تأتي إلا الآن وأنا

أول شخص استلمها ؟

- ما هو اسمك ؟

- " رشيد " لماذا ؟

- هل لى بطلب يا " رشيد " ؟



- طلب ؟

- نعم طلب أخير

- رغم أن مجرمتة مثلك لا تستحقه لكن إن كان في

حدود المعقول فهو لك

- ما سأقوله الآن أبقيه بيننا..

أخبرت " هدى " المحقق بمطلبها، خرج " رشيد " و "

هدى " تدعي أن يأتي " نجيب " قبل فوات الأوان..

مضت أربع أيام وضع " هدى " الصحي سيء فهي تتقيأ

كثيرا وتعاني من الألم بالمعدة بالإضافة إلى أنها لم

تتعالج من إصابات الغابطة، للأسف الحرس بالسجن لم

يهتموا لها، كلهم رددوا جملة واحدة..

- لا داعي من إحضار الطبيب لفصح حالتك،
ستموتين بعد أيام !

موعد الإعدام، تسير " هدى " بخطوات هادئة
مرتدية زي المساجين البرتقالي، دخلت غرفة
الإعدام السكوت يعمر المكان، المحقق الجديد
واقف، مشهد يعيد نفسه، رئيس السجن كذلك
موجود، منفذ الحكم وضع " هدى " على المشنقة،
همس في أذنها..

- بعد قليل ستختنقين أما أنا فسأذهب لزوجي الحبيب
" نجيب "

المتحدث كانت " جانار "، لم تصرخ " هدى " بل
 لزمتم الهدوء و بقيت على حالتها فهي علمت أن لا أحد
 سيصدقها...

ثواني و يتم تنفيذ الحكم، قبل أن ينفذ الإعدام
 تحدث المحقق..

- قبل أن يتم إعدام الأنستة " هدى " كان لها مطلب
 أخير وهو بسيط لذلك سأحققه لها..

أخرج المحقق " رشيد " من حقيبته راديو قام بتشغيل
 القرآن الكريم منه، صرخ منفذ الحكم أو بالأصح
 صرخت " جانار "، مشهد صدم المحقق ورئيس

السجن، علمت " هدى " أن " جلنار " ستكون حاضرة
فاستغفلتها بهذه الخطرة...

لحسن الحظ أن بالسجن هناك شيخ مختص لمثل
هذه المواقف تم استدعائه لمعالجة منفذ الإعدام،
حضر ومعه ثلاثة من الحراس أمرهم بحمل الشاب،
تصرخ " جلنار " من جسد الشاب

- لالا، لا أريد الموت لا أريد الموت، اللعنة عليك يا
" هدى "

إتجه رئيس السجن نحو " هدى " الواقفة على منصة
الإعدام مرددا...

- سأؤكد من موتك شخصيا هذه المرة يا ساحرة

هي تتألم بشدة من الألم، تحدث المحقق " رشيد " في
آخر لحظة..

- سيدي توقف

- لماذا ؟

- لأنه لا يمكنك إعدامها الآن

- حكم الإعدام قد صدر في حقها

- أعلم ولكن ركز فيها قليلا

- يا إلهي !!! لكن كيف لم أنتبه للأمر ! كيف لم

أنتبه أنها حامل !

- أنا أيضا لم ألاحظ !

- من هو زوجها ؟

- لا أعلم سيدي لكن ألا تعتقد أنه يجب علينا نقلها

للمستشفى فوضعها خطير جدا

- نعم نعم معك حق

نقلت " هدى " إلى مستشفى " 1200 " لتتحصل على

رعاية مشددة فجسدها متضرر جدا وقد لن تتحمل

أثار الحمل المؤلمة...

بعد مرور أيام، تحسنت " هدى " نسبيا ليسمح

بزيارتها، رغم أن القسم نسائي لكن الشيخ ذلك

الشيخ في السجن الذي حارب " جلنار " استطاع

الدخول بحجة امتلاكه لأوراق تخص " هدى " ...

فتحت الممرضة باب الغرفة متحدثت...

- " هدى " لديك زائر يدعي أنه قريبك ومعه أوراق

تخصك، أندخله ؟

وهي مجهدة قالت " هدى " ...

- زائد زائر كيف يبدو ؟

- يبدو عليه أنه سلفي ملتحي، أه نسيت وهو أبكم

تذكرت " هدى " الشيخ يوم الإعدام ثم حاولت

إبعاده عن بالها فذلك الشيخ ليس أبكم، رجعت

بتفكيرها إلى الشيخ مرددة بينها وبين نفسها...

- بالتأكيد الشيخ هزم " جلنار " و " نجيب " تقمص

جسده ليزورني لذلك يدعي أنه أبكم حتى لا

يفضح بصوته

نادت الممرضة " هدى " ...

- ها أدخله ؟

- نعم نعم أدخليه

دخل الشيخ وابتسمت " هدى " حين علمت أنه هو

نفس الشيخ، حمل الشيخ كرسي و اقترب من سرير "

هدى " جالسا، الممرضة واقفت عند الباب...

اختلس الشيخ اللحظة و همس لـ " هدى " ...

- أطلبي من الممرضة الخروج وإغلاق الباب

كاد قلب " هدى " أن يخرج من جسدها، إنها " جلنار

"، " جلنار " لم تمت !



لم تجد " هدى " حلاً آخر والدموع تكاد تخرج من
عيناها تحدثت للممرضة...

- أيمكنك الخروج وتركننا لوحدنا قليلاً ؟

- لا أستطيع سيدتي، شرط علي الشرط أن أكون
معك حين يأتي ضيوفك

- لا تقلقي أرجوك أخرجي واتركينا

أقنعت " هدى " الممرضة وجعلتها تخرج لكن
الممرضة أعطتهم فقط خمس دقائق...

نظقت " جلنار " ...

- أحسنت

- كيف ؟ كيف استطعتي هزيمته ؟!!

- ههههه- لحسن حظي أن هذا الشيخ كان لديه

نقطه ضعف

- نقطه ضعف ؟

- نعم، بعد أن أخرجوني من غرفة الإعدام تم نقلي

لغرفة فارغة، أوقف الشيخ تسجيلات القرآن وبدأ

لوحده في التلاوة، أثرت علي، قام بجلدي بحزام

جلد متين، جلد الجسد الإنسي ولكن الأثر كان

علي، كاد، كاد أن يحرقني لكن حين دقت فيه

وجدت ذنبا كبير بجسد الشيخ، فوهت بجسده

تجعلني أعبر لداخله

- فوهت ؟



- نعم، كما تعلمين الذنوب الكبيرة هي ما تجعلكم أنتم الإنس محطات لنستقر بداخلها نحن الجنان، الشيخ كان يزني مع السجانة وأضيبي أن السجانة متزوجة، تلك النقطة كانت مدخلي لجسد الشيخ وسيطرتي عليه، دخلت ثم حدث ما حدث

- ماذا تريدان الآن ؟

- بما أنني تأخرت عن مواعيدي للعودة إلى عالم الجن فبالتأكيد الجن الذين جعلتهم يمسكوا بـ " نجيب " قد تركوه وعلى الأرجح هو قادم الآن إلى هنا

- " نجيب " أتى هذا رائع، " جلنار " هل لي بسؤال ؟

- لا أحب حتى الحديث معك فكيف لي بالإجابة

على سؤالك !

- أرجوك سؤال واحد

- وما هو ؟

- ابن من الذي أنا حامل به ؟

- ألم تعلمي ؟ هههه إبنك أنت و " نجيب "

- وكيف حصل هذا ؟

- كأى زواج بين إنسي وجنيّة أو إنسيّة وجني،

العديد ممن يعيشون بينكم لهم جذور من عالم

الجان، يوم اختطفتك ووضعتك بالمنزل فوق الجبل

هناك قام " نجيب " بفضلته !



- و كيف علمتي؟؟

- حين هربتني من مركز الشرطة، أمسكت بـ " نجيب " فأخبرني " لا فائدة يا جنانار أنا لن أكون لك لقد

عاشرت هدى و هي حامل "

" هدى " انهمرت دموعها واعتلت الابتسامت وجهها،

صاحت " جنانار "

- لماذا كل هذه السعادة!؟

- رغم أن الموضوع مخيف لكن لسبب ما هرمون

السعادة والفرح وصل لأقصى حدوده بجسدي

- سأعمل على إنهاء سعادتك إذا

أخرجت " جنانار " من ملابس الشيخ سكيننا ورددت...

- ابنك، ابن " نجيب " لن أدعه يستمر في الحياة، لن
أدعه ولن أدعك

رفعت " جلنار " السكين لقتل " هدى "، فتح باب
الغرفة ودخل المحقق " رشيد " حاملاً راديو يطلق
صوت تلاوة آيات الغفور الرحيم...

صرخت " جلنار " متوجعته...

تحدث المحقق " رشيد " ...

- لن تتوقف تلاوة القرآن بهذه الغرفة حتى يوم
ولادتك

- ولولكن ماذا عن عن " نجيب " ؟

- لا أعلم من هو " نجيب " هذا ولا أعرف حقيقتك يا فتاة أقصد يا مدام فأنت لست فتاة بعد الآن، اسمعي بصماتك هي دليل إدانتك وأهل القتلى يريدون الثأر أنا استطعت إيقافهم حتى يوم ولادتك لأبنائك بعدها سيتم تنفيذ حكم القصاص فيك

- أبنائي ؟

- نعم ألم تعلمي أنك حامل بتوأم ؟

- يا ريباه

حضر " نجيب " ووقف عاجزا، أتصدقون لو قلت لكم " نجيب " يبكي و " هدى " تبكي، تشعر " هدى " بوجوده لكن تعجز عن القيام بأي شيء فلو أوقفت القرآن ستدخل " جلنار " الغرفة وتقتلها...

لمدة ثمان أشهر وكسور ينتظر " نجيب " جالسا أمام
الغرفة و " جلنار " إلى جانبه...

صرخت " هدى " فموعد الولادة قد أتى، دخل
الطبيب رفقة الممرضين، أطفئوا القرآن الكريم
حتى يعم الهدوء المكان، فقط صراخ " هدى "
الحاضر...

أسرع " نجيب " ليدخل جسد " هدى " وتنافسها
جلنار " للوصول قبله، يكاد كلاهما أن يدخل
جسدها، يضرب أحد يديه في بعضهما..

ضرب الأيدي لم ينتبه له الإنس، بل كان في عالم
الجن إنتبه له " نجيب " و " جلنار "...

جنية تشبه " هدى " في تفاصيلها وكأنها " هدى "
النسخة الجنية، سمراء رشيقة سوداء الشعر لديها
غمزة على خدها الأيسر...

تحدثت الجنية...

- توقفا الآن !

باندهاش قالت " جلنار " ..

- من... من أنتِ ؟

- أنا قرين " هدى "

بخوف نطق " نجيب " ...

- ولكن القرين لا يظهر إلا...

قاطعته الجنية متحدثت...



كان الطبيب يحاول إخراج الأطفال، سيطر "نجيب" على جسد الطبيب، لم يتمالك نفسه صرخ وهو يخرج أبناءه من رحم "هدى"...

- قاومي يا حبيبتي قاومي

وهي تصرخ انتابتها القشعريرة بعد سماعها لصوت "نجيب"...

مع صياحها الموجه تردد...

- أحبك "نجيب" أحبك أأأأأأأأأأأأأأأأأه

توقف قلب "هدى" عن العمل، أخرج "نجيب" الطفل من رحم "هدى" ولم يتمالك نفسه فحتى الفرحة بابنته لم يشعر بها، يلقي بناظره إلى الجثة

الهامدة زوجته، خرج من جسد الطبيب فلا فائدة من
بقاءه الآن بعالم الإنس...

بعد رحلة من المعاناة حطت " هدى " رحالها أخيرا
لتستسلم للموت !

اختفى قرين " هدى " بعد وفاتها، احترق كتاب
التسع فصول " أنت لي " و فشل " نجيب " بالحصول
على حياة هانئة بين الإنس، " نجيب اخترق قانون
عالم الجن وقتل " جلنار " ليزج به في سجون
مملكة الجن وللأبد ردد وهو بالسجن

- مر السجن ولا مر " جلنار " يا ليتني فعلتها من
البداية وخلصت " هدى " يا ليتني فعلتها من
البداية...



نقلت ابنة " هدى " و " نجيب " إلى دار رعايتهم...

انتظروا لحظة....

حسب الأشعة والتقارير " هدى " حامل بتوأم

كذلك انتفاخ بطنها كان يؤكد على أن الأبناء

اثنان وليس واحدا !!

أيعقل ؟ أتسمعون صراخ تلك الطفلة....ركزوا فأنا

أسمعه !!

((أخبار العاشرة فضيحة في مستشفى 1200 تسربت

حول ولادة امرأة لطفل واحد رغم أن أجهزتهم أبلغت أن

المرأة حامل بتوأم ، أمر وزير الصحة بالتحقيق في الأمر

خاصة بعد وفاة الأم خوفا من أن يكون للمستشفى

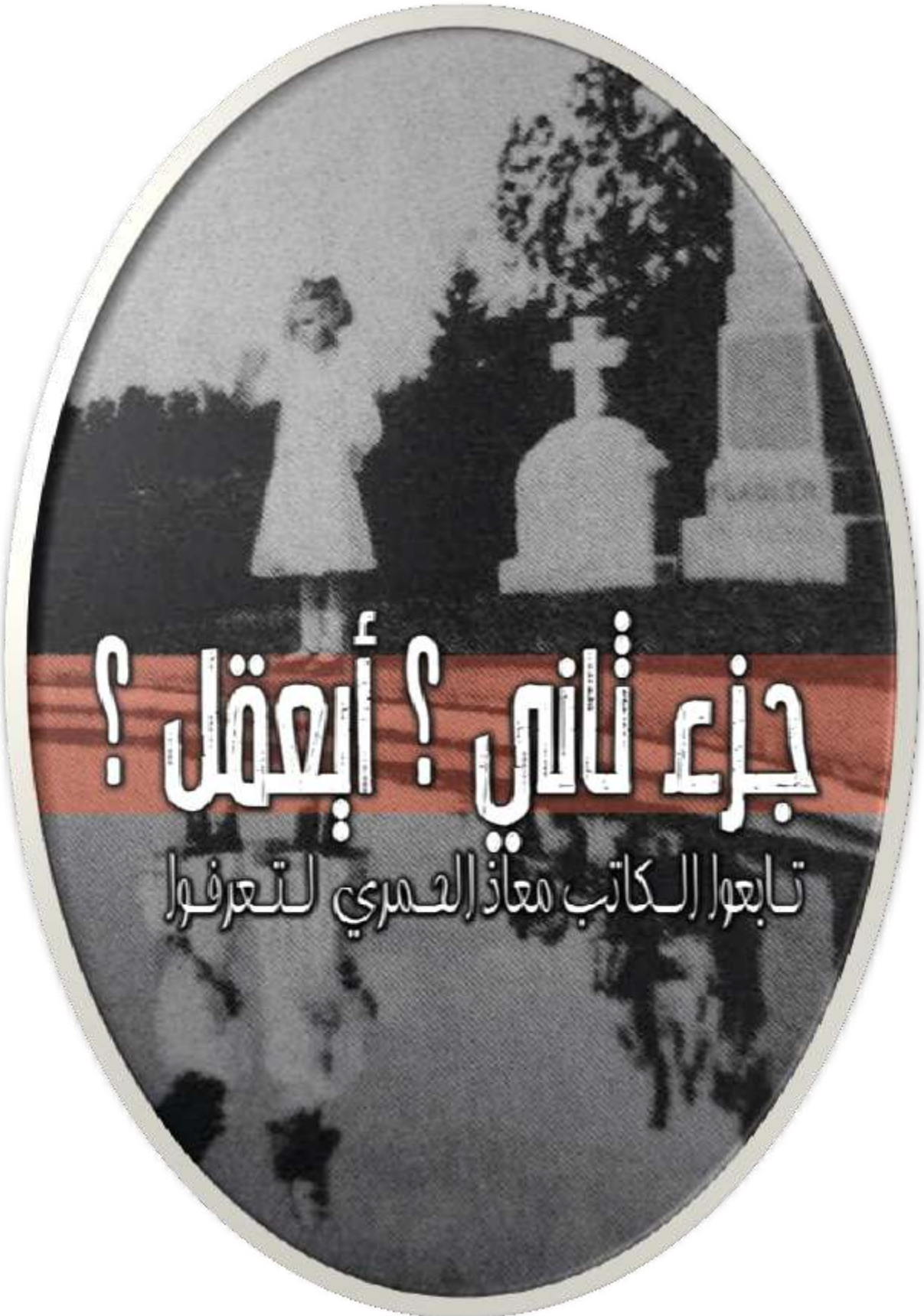
علاقة بوفاتها))



الأجهزة له تخطأ، " هدى " أنجبت توأم، أخبروه

بذلك !





جزء ثانٍ؟ أبعقل؟

تابعوا الكاتب معاذ الحمري لتعرفوا



تصدر عن

موقع حكاوي الكتب للنشر الإلكتروني



حكاوي الكتب

www.hakawelkotob.com

حكاوي الكتب

